متطلبات تطبيق نظام مدارس التعليم الأساسي الياباني في مصر

د. محمود عمر أحمد عيد
مدرس أصول التربية
كلية التربية -جامعة الفيوم

مقدمـــــة:

يعد التعليم السبب الرئيس في تقدم العديد من المجتمعات؛ نظراً لما يحققه من نتائج إيجابية لكل من الفرد والأسرة والمجتمع والعالم ككل؛ لذا سعت العديد من المجتمعات إلى الاهتمام بالتعليم والاستثمار فيه باعتباره القاطرة الرئيسة التي يُمكن أن تقود مسيرة التنمية، ويوجد العديد من تجارب الدول المختلفة التي حققت تقدمها من خلال اهتمامها بالتعليم. والمدرسة كإحدى المؤسسات التعليمية ذات التأثير الأكبر في عملية التعليم داخل المجتمعات من أهم ما تسعى الدول إلى تحسينه بشكل مستمر من أجل الرقي بالتعليم ومن ثم بالمجتمع.

إلا أن المدرسة خاصة والتعليم عامة يعاني في مصر من العديد من المشكلات التي تقف عثرة نحو تحقيق أهدافه، ولعل من أمثلة المشكلات التي تعاني منها المدرسة على سبيل المثال لا الحصر: العنف، والتسرب، والرسوب، وضعف جودة التعليم، .... وغيرها من المشكلات المختلفة، يكفي الإشارة إلى أن مصر احتلت المترتبة رقم ١٣٩ بين ١٤٠ دولة في عام ٢٠١٦ من حيث جودة التعليم، واحتلت المرتبة رقم ١٣٤ بين ١٤٠ دولة في عام ٢٠١٧(OECD, 2017, P.103).

لذا تسعى مصر إلى التحسين المستمر في العملية التعليمية لذا اتجهت الدولة إلى الاستفادة من نظم تعليمية مختلفة منها اليابان، واتجاهاً نحو الاستفادة من تجربة اليابان صدر قرار وزاري رقم ١٥٩ لسنة ٢٠١٧ بتاريخ ٦ مايو ٢٠١٧ بإنشاء المدارس المصرية اليابانية وذلك وفقاً للاتفاقية المبرمة بين وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، والوكالة اليابانية للتعاون الدولي بالأول من نوفمبر ٢٠١٦، بحيث تطبق هذه المدارس المناهج المصرية بجانب الأنشطة اليابانية المعروفة بـ (التوكاتسوبلس) بجميع مراحل التعليم: (رياض أطفال – ابتدائي – إعدادي – ثانوي)، كما يتم تأهيل بعض المدارس الحكومية الرسمية (عربي – لغات) لتحويلها إلى هذه النوعية من المدارس(الجريدة الرسمية: الوقائع المصرية، ٢٠١٧، ص ٤).

وتهدف هذه المدارس إلى تربية وتنشئة التلاميذ على القيم والمبادئ الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية، وتعزيز انتماء التلاميذ للوطن، وغرس فكر التعاون والعمل الجماعي، والقدرة على حل المشكلات، وخلق بيئة تعليمية جيدة (الجريدة الرسمية: الوقائع المصرية، ٢٠١٧، ص ٥). وقد سعت الدولة إلى تحويل عدد (١٠٠) مائة مدرسة حكومية قائمة (

عربـي– لغـات) والتـي تسـتطيع تطبيـق هـذه الأنشطة إلـى مـدارس مصـرية يابانيـة، وإنشـاء عدد (١٠٠) مائـة مدرسـة أخرى جديـدة تحت ذات المسـمى طبقـا للجـدول الزمنـي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧).

- فـي عـام ٢٠١٧– ٢٠١٨: يُنشـأ عـدد خمسـة وأربعـون مدرسـة جديـدة، ويُعـاد تأهيـل عـدد خمسـة وخمسـون مدرسـة مـن المدارس القائمة.
- في عام ٢٠١٨–٢٠١٩ يُنشأ عدد (٥٥) خمسـة وخمسـون مدرسـة جديـدة، ويُعـاد تأهيل عدد (٤٥) خمسة وأربعون مدرسة مـن المـدارس القائمـة. ويجـوز التوسـع مستقبلاً.

وقـد نـص قـرار إنشـاء المـدارس المصـرية اليابانيـة فـي مادتـه الخامسـة علـى تحديـد عـدد التلاميـذ بـ ٣٦ (سـتة وثلاثـين تلميذاً)، وفي مادته السابعة على شروط شغل وظيفة مدرس بهذه المدارس والتي تمثلت فيه شرط الجنسية المصرية والحصول على مؤهل عـالٍ تربـوي، والخبـرة فـي مجـال العمـل بـوزارة التربيـة والتعلـيم فـي مـدة تتـرواح مـن: (١٠ – ١٥) سنة(الجريدة الرسمية: الوقائع المصرية، ٢٠١٧، ص ٦).

ولكـن مـا عوامـل نجـاح تطبيـق نظـام المدرسـة اليابانيـة فـي المجتمـع المصـري، ومـا متطلبـات ذلـك التطبيـق مـن حيـث إمكانـات المدرسة، طبيعة المقررات الدراسية، والمؤهلات التدريبيـة للمدرسـين حتـى يسـتطيعوا القيـام بالهمـام المنوطـة منهم. ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما متطلبات تطبيق نظم المدارس اليابانية في التعليم الأساسي المصري؟

ويتفـرع مـن هـذا التسـاؤل عـدة تسـاؤلات فرعية هي:

١) ما فلسفة عمل المدرسة اليابانية؟
٢) ما طبيعة البنية الأساسية للمدرسة؟
٣) مـا طبيعـة المقـررات الدراسـية بمـدارس التعليم الأساسي بنظام التعليم الياباني؟
٤) ماهيـة تأهيـل مدرسـي مـدارس التعلـيم الأساسي باليابان؟
٥) مـا آليـات نجـاح تطبيـق نظـام المدرسـة اليابانية في مصر؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- تعـرف فلسـفة العمـل بنظـام المـدارس اليابانية في التعليم الأساسي.
- تعرف طبيعـة المقررات الدراسـية وماهيـة تأهيل مدرسي مدارس التعليم الأساسي.
- التوصـل إلـى أهـم آليـات تطبيـق نظـام المدرسة اليابانية في مصر.

وتنبع أهمية البحث الحالي من خلال:

➢ أهمية نظرية:

- أهمية موضوع البحث وهو متطلبات تطبيق نظام المدارس اليابانية بالتعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية.

- يلقي هذا البحث الضوء على مدارس التعليم الأساسي باليابان: إمكانات ومقررات وأنشطة.
- كما أنه يلبى توجه المجتمع المصري من تطبيق نظام المدارس اليابانية في مصر.

➢ أهمية تطبيقية: يرجى تطبيقياً أن يُفيد البحث الحالي كل من:

- متخذي القرار بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفنني: قد يوفر البحث قدر من المعلومات لصانعي القرار لتوفير إمكانات مماثلة وأنشطة وإعداد معلمي التعليم الأساسي كالموجودة باليابان.
- المجتمع الخارجي بأكمله خاصة الجهات المستفيدة، بتحقيق مزيد من التحسين والتطوير لمدارس التعليم الأساسي المصري.

منهج البحث وأدواته:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يعني بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص وتصنيف المعلومات والحقائق المدروسة المرتبطة بسلوك عينة من الناس أو وضعيتهم، أو عدد من الأشياء، أو سلسلة من الأحداث، أو منظومة فكرية، أو أي نوع آخر من الظواهر أو القضايا، أو المشاكل التي يرغب الباحث في دراستها، لغرض تحليلها وتفسيرها وتقييم طبيعتها للتنبؤ بها وضبطها أو التحكم فيها (موسى بن إبراهيم حريزي، ٢٠١٣، ص. ٢٦). وقد استخدم البحث استبانة موجهة لعينة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية للوقوف على المتطلبات اللازمة لتطبيق نظام المدارس اليابانية بمدارس التعليم الأساسي المصري.

الدراسات السابقة:

يتناول البحث في هذا الجزء عينة من الدراسات التي تناولت التعليم في المجتمع الياباني سماته وإسهاماته في بناء الشخصية اليابانية، حيث تناولت دراسات ملامح الشخصية اليابانية وطبيعتها واتسامها ببعض الخصائص والملامح القادرة على دفع قاطرة التنمية ومن هذه الدراسات دراسة عبد اللطيف محمد الخليفة بعنوان "بعض ملامح الشخصية اليابانية من منظور علم النفس" حيث هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على السمات أو الملامح الأساسية المميزة للشخصية اليابانية، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن أهم خصائص الشخصية اليابانية تمثلت في (عبد اللطيف محمد الخليفة، ٢٠٠٨؛ حسن كامبنوري، ٢٠٠٨، ١-٧):

- اعتماد أساليب تنشئة الطفل على الاعتمادية، فالطفل الياباني مرتبط بأمه بشكل كبير، حتى بعد الكبر يتوقع تسامحها معه ويتقبل سلطتها، وهذا

يفسر تقبل الياباني دائماً لسلطة الوسط الاجتماعي وتسليمه بما تصدره الجماعة التي ينتمي إليها.

- اتسم التعليم الياباني بالنزعة الجماعية، وبذل الجهد، والإنجاز، والمزج بين المركزية واللامركزية، وتنمية الشعور بالمسئولية الجماعية، والحماس الشديد من قبل الطلاب وأولياء الأمور، وارتفاع المكانة الاجتماعية للمعلم.
- التكيف والتواؤم مع كل ما هو جديد، من خلال المزج بين عملية المحاكاة أو التقليد وبين الاستعارة من الخارج.
- يعطي اليابانيون أهمية كبيرة لعدد من القيم مثل الاكتفاء الذاتي، الانغماس والاستمتاع بالحياة، وروح المنافسة، وتجنب الخلافات، والانفتاح على الغير، والمثابرة في أداء العمل، واحترام العادات والتقاليد، والاستقرار والقناعة.

أما عن اسهام التعليم الياباني في بناء مثل هذه الشخصية هدفت دراسة شهاب الدين السيد فارس بعنوان " التجربة اليابانية وبعض سمات التعليم الحديث في اليابان: المدرسة وتكوين الشخصية اليابانية دراسة حالة، إلى تعرف سمات التعليم في اليابان ودور الثقافة اليابانية في التعليم الياباني، وتعرف أيضاً دور المدرسة في تشكيل الشخصية اليابانية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التاريخي في عرض التطور التاريخي للمراحل المختلفة التي مر بها التعليم في اليابان، وقد توصلت الدراسة إلى أن اليابان نجحت في إعداد المواطن المستنير بالعقل والتفكير العلمي، المتعاون المسئول والمدرك لقيمة العمل والإنتاج، الملتزم احترام الوقت والقانون، المؤثر للعمل الجماعي البناء الإيجابي، المتفاني المخلص لخدمة وطنه، المتفهم لحقوقه وواجباته، ومن ثم أوصت الدراسة بضرورة غرس السمات الإيجابية التي أكد عليها التعليم الياباني سالفة الذكر في المجتمع المصري من خلال التعليم بما يتناسب مع الموروث الثقافي والحضاري للمجتمع المصري، كذلك الاستفادة من العلاقة الوظيفية للمدرسة التي تقوم بالتنسيق والتعاون مع الشركات لتوفير فرص عمل لخرجيها، وذلك من خلال اتباع سياسة تدريب الطلاب لتشغيلهم حتى قبل تخرجهم (شهاب الدين السيد فارس، ٢٠٠٩).

أكد ايضاً التعليم الياباني على تنمية الإبداع لدى الطلاب وهذا ما درسته انتصار الكرد بعنوان التعليم الإبداعي ... اليابان نموذجاً، حيث هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التجربة اليابانية في تطوير التعليم، ومن ثم تعرف أسباب نجاح اليابان في تطوير النظام التعليمي لتحقيق التعلم الإبداعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن من اهم الأسباب لتحقيق ذلك:

توفير خطية استراتيجية واضحة ومحددة، توفير بيئة تعليمية مناسبة تدعم الثقافة المجتمعية وتؤكد على التنافسية من خلال العمل الجماعي، توفير حوافز مادية ومعنوية للمعلمين وللطلاب، الاعتماد على فلسفات علمية مدروسة من قبل خبراء في التربية والتعليم تركز على بناء الشخصية الإبداعية بدأ بمرحلة الطفولة وصولا إلى مرحلة الشباب، الاستفادة من الخبرات الغربية المعاصرة مع الحفاظ على معطيات ثقافتهم الشرقية. لذا أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من التجربة اليابانية في تطوير التعليم في المجتمع العربي عامة في الاخذ في الاعتبار الطبيعة الثقافية للمجتمع العربي، وذلك من خلال وضع استراتيجية واضحة ومحددة لتطوير التعليم وتحقيق التعلم الإبداعي (انتصار الكرد، ٢٠١٤).

وتعود أيضا التنمية اليابانية في اليابان إلى اتجاه الفكر الياباني الاتجاه العقلاني والانفتاح على الثقافات الأخرى بحيث يتم الاستفادة من مميزاتها وتجنب سلبياتها، وهذا ما أكدته دراسة علاء علي زين العابدين بعنوان " التجربة اليابانية وجذور الفكر الياباني الحديث: رؤية مصرية" حيث هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الاتجاه العقلاني عند اليابانيين في بداية مرحلة التحول إلى المدنية الجديدة، وتتبع حركة الفكر الياباني الحديث من خلال فكر القادة الرسميين وتطور فلسفة التطوير والتنمية، وقد توصلت الدراسة إلى أن جذور النهضة اليابانية تعود إلى بزوغ الاتجاه العقلاني الجاد في حركات الفكر الياباني الحديث والتي قادها مؤسسي حركة الحضارة والتنوير أمثال فوكوزاوايوكييشي Focozawyouketchy، والتي نادت بضرورة فتح العقل الياباني على الحضارة الحديثة ورفض كل أشكال الرجعية الفكرية، ونظراً لأن طبيعة الفكر الديني عند اليابانيين مرتبطة بقوانين الأرض القائمة على النفعية والسببية فقد ساعد ذلك على التحول إلى الحضارة المادية (علاء علي زين العابدين، ٢٠٠٩).

وقد قامت المدرسة بدور بارز في إنجاح النموذج التنموي الياباني وهذا ما أكدته دراسة يحيى بن سليمان بولحية، بعنوان الأصول التاريخية لسياسة التعليم في اليابان، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الأصول التاريخية لنظام التربية والتعليم في اليابان من خلال دراسة العلاقة بين المدرسة ونجاح النموذج التنموي الياباني في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين خلال عهد الميجي ١٨٦٨ – ١٩١٢م، كذلك تعرف كيف نجحت المدرسة اليابانية في مد الدولة بالأطر اللازمة لعملية التحديث، وكيفية الاستفادة من التجربة التربوية اليابانية في العالم العربي عامة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج الاستقراء التاريخي

للنصوص والأرقام والإحصائيات، وقد توصلت الدراسة إلى نجاح السياسة التعليمية اليابانية في مد الدولة بالأطر والكفاءات المدنية والعسكرية لإحداث مجمل التحولات التي شهدتها اليابان في تاريخه الحديث والمعاصر، وقد اوصت الدراسة بضرورة اعتبار التربية والتعليم أساس أي مشروع إصلاحي فهي تمده بالعنصر البشري اللازم لإحداث هذا الإصلاح، كذلك ضرورة ان تؤدي المدرسة دورها كمؤسسة تربوية على ضوء رؤية تنموية للدولة تتسم بالوضوح والجدية وتسهم في تعبئة جميع الطاقات البشرية لخدمة المشاريع التنموية، أيضاً أوصت الدراسة بضرورة الرجوع للموروث الثقافي للحفاظ على الخصوصية والهوية الثقافية للمجتمع (يحيى بن سليمان بولحية، ٢٠١٥).

من خلال الطرح السابق يُلاحظ تأكيد الدراسات سالفة الذكر على أهمية التعليم الياباني ودوره في بناء وتقدم المجتمع الياباني من خلال التأكيد على الوضوح والجدية والاجتهاد والمثابرة وحب الوطن من خلال: توفير خطة استراتيجية واضحة ومحددة، توفير بيئة تعليمية مناسبة تدعم الثقافة المجتمعية وتؤكد على التنافسية من خلال العمل الجماعي، توفير حوافز مادية ومعنوية للمعلمين وللطلاب، الاعتماد على فلسفات علمية مدروسة من قبل خبراء في التربية والتعليم تركز على بناء الشخصية الإبداعية، كذلك دور المدرسة في تحقيق ذلل، إلا أن أي من هذه الدراسات لم يتناول طبيعة المدرسة وتجهيزاتها وطبيعة المقررات الدراسية لذا يسعى البحث الحالي لتحقيق هذه الهدف من خلال الاطلاع على طبيعة المدارس وتجهيزاتها وتدريب المدرسين القادرين على القيام بالمهام المنوطة بهم.

الإطار النظري:

يُعد التعليم الركيزة الأساسية التي تنطلق منها الشعوب، والعنصر الأساسي لصناعة التنمية والإعداد للمستقبل، والمدرسة هي الهيكل التعليمي الذي يعبر عن النظام التعليمي بشكل رسمي، وتُعد ثقافة المجتمع العنصر الذي يحدد محتوى ومضمون جميع أنظمة المجتمع، وفي نفس الوقت تتشكل الثقافة وتنمو وتُدعم بواسطة جميع الأنظمة داخل المجتمع. وعلى ذلك فإن الحديث عن نظام وطبيعة التعليم، يعني أنه لا بد من التفكير وإعادة النظر في سمات هذا التعليم وعلاقته بثقافة المجتمع، ثم سمات المدرسة كنظام تعليمي، ودور المدرسة في تشكيل الثقافة والشخصية القومية.

فبالرغم من ندرة الموارد الطبيعية لدى اليابان، إلا أنها استطاعت منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، أن تحقق نموذجاً جديداً للتحديث ودخول مصاف الدول

الصناعية الكبرى، بإقامة دولة عصرية على النمط الغربي الحديث ذات مؤسسات سياسية، وصناعات حديثة وأنماط جديدة للمجتمع في فترة قياسية وجيزة، والذي ساعدها على تحقيق ذلك نظامها التعليمي الذي أكد على أهمية التعليم ونجاحه في إعداد وبناء الإنسان – ركيزة وعماد أي تقدم في أي مجتمع– وتأهيله لتحقيق التنمية الشاملة والتحديث في المجتمع، فالإنسان أداة هذا التحديث وغايته، وهذا ما يؤكده " أدوين رايشاور – Edwin O. Reischauer أستاذ التاريخ، والسفير الأمريكي السابق لدى اليابان – حيث يرى " أنه لا يوجد سبب رئيس لنجاح اليابان أكثر من نظامها التعليمي(ادوين رايشاور، ١٩٨٩، ص ١٢)، وقد فسر نجاح اليابان يكمن في عدة عوامل منها: طبيعة الفرد الياباني والتي تتمثل في تقديسه للعلم والعمل ومن ثم اتقانه للعمل، الياباني لديه شعور بالرقابة الذاتية فلا يحتال أو يتخاذل لأجل توفير بعض الوقت أو الجهد، يسعى الياباني دائماً إلى العمل الجماعي وعدم الظهور والتسلق على الآخرين (تقية محمد المهدي حسان، ٢٠١١، ص ١٤٢).

ومن القضايا الجدلية في بداية مرحلة التحديث قضية "الاعتقاد" أو الديانة، فقد أخذ رواد النهضة الأوروبية بأسباب العلم الحديث القائم على العقلانية المادية منتقدين الفكر الديني الذي كانت تتبناه الكنيسة آنذاك وتحرم على رعاياها الأخذ بأسباب العلم أو حتى التفكير إلى من خلالها، ولقد كانت آراء مارتن لوثر هي الرائدة في هذا التحول إلى العقلانية الدينية القائمة على روح النقد والدعوة إلى التحرر من روح الاستبداد، وهذا ما أكده ونادى به ماكس ويفر في كتاباته عن معنى التقدم: بأنه إتيان العناصر المعقولة والمنطقية والتحرر من الأوهام والخرافات التي تُلصق بالدين، وقد نادي المفكرين في هذا العصر بأن الإيمان الذي يحتمه العصر هو التحول من النظريات الميتافيزيقية إلى التطبيقات الواقعية الحياتية التي تسهم في تفعيل معنى الدين وربطه بالحياة (علاء علي زين العابدين، ٢٠٠٩، ص ٦٧).

وإذا كان الاتجاه العقلاني في أوربا قد بدأ بإعادة تفسير الديانة المسيحية على أسس جديدة تقوم على روح النقد واعتماد العقل كأساس جديد لحركة التغيير والانطلاقة الفكرية، فإن اليابان قد بدأت أولى خطواتها تجاه العصر الجديد في إعادة التأكيد على روح الولاء والطاعة للإمبراطور مع الأخذ بالأسباب المادية والعصرية دون أن تفرط في تقاليدها الدينية الجوهرية(Cave, 2007, p. 13; OECD,2010, p.137).

ومن الجدير بالذكر أن الكونفوشية التي يؤمن بها اليابانيون هي فلسفة وليست ديانة، ولكن نتيجة لكثرة التزام وتطبيق الشعب

الياباني لمبادئ الكونفوشية اتجهت بعض الآراء إلى أن ديانة، فعمق الروابط بين الممارسة الفعلية للأخلاق والاعتقاد عند الشعب الياباني جعلت الباحثين عاجزين عن التفرقة بين ما هو اعتقاد وما هو أخلاق، فكلاهما يؤكدان تلازماً متصلاً وتعاوناً وثيقاً، فالواجب الديني هو ذاته واجباً أخلاقياً مقدساً، فلا يوجد أي تصادم أو اختلاف من الرؤى يجعل هناك استحالة في قيام هذا التآلف الفكري والعقائدي، فالشرعية السياسية هي نفس الشرعية الدينية في الفكر الياباني القومي (علاء علي زين العابدين، ٢٠٠٩، ص ٦٧).

ونتيجة للتغيرات في المجتمع الياباني والاقتصاد العالمي في فترة منتصف الثمانينات سبباً في ظهور الثورة في التعليم الياباني، حيث تزايدت تعبيرات عدم الرضا عن نظام التعليم الياباني، وتزايد النداء بضرورة تطوير هذا النظام، وتمت العديد من المناقشات على العديد من المستويات الحكومية والجامعية والإعلامية للتوصل إلى شكل التطوير المطلوب في التعليم عامة ومنها التعليم الأساسي(Cave, 2007, p. 13) . وقد تمثلت متطلبات التطوير في ذلك الوقت في: ضرورة التأكيد على غرس مبادئ الديمقراطية، والتقاليد والأخلاقيات اليابانية في نفوس النشء، وقد طالب رجال الأعمال بضرورة التأكيد على الإبداع، كما نادت رابطة المعلمين بضرورة تقليص عدد الطلاب داخل الفصل الدراسي، وتوفير مزيد من المصادر التعليمية، حيث تمثلت السمات الأساسية للتعليم العام الياباني في النزعة الجماعية، وإضفاء الطابع الاجتماعي، ورفع المستوى المتوسط، وبلوغ معظم الطلاب مستوى متجانساً عالياً، وقد لخص شهاب فارس خصائص نظام التعليم الياباني في عدة جوانب أهمها (شهاب السيد فارس، ٢٠٠٩، ص ٤٢):

- المركزية واللامركزية في التعليم: يوجد نوع من التوازن والمزج بين المركزية واللامركزية.
- العمل الجماعي والنظام والمسئولية: يركز نظام التعليم الياباني على تنمية الشعور بالجماعة والمسئولية تجاه المجتمع بادئاً بالبيئة المدرسية المحيطة بهم، فمن الشائع في المدارس اليابانية قيام التلميذ عند نهاية اليوم الدراسي بتنظيف القاعات الدراسية، غسل دورات المياه وجمع أوراق الشجر المتساقط في فناء المدرسة، وكثيراً ما ينضم إليهم المدرسون في أوقات معينة لإجراء نظافة عامة سواء للمدرسة أو للأماكن العامة مثل المرافق العامة والشواطئ.
- الجد والاجتهاد أهم من الموهبة والذكاء: يركز اليابانيون على مبدأ " الجد والاجتهاد أهم من الموهبة والذكاء الفطري للطفل"،

ويتضح ذلك من كثرة استخدامهم لعبارات " سأبذل قصارى جهدي"، " سأعمل بكل جد".

- الكم المعرفي وثقل العبء الدراسي: تُعد السنة الدراسية في اليابان أطول سنة دراسية بين دول العالم، وكذلك اليوم الدراسي؛ حيث يبدأ من الثامنة صباحاً حتى الساعة الرابعة، أما المعلمون فيستمرون حتى الساعة الخامسة وقد يظلون في عملهم حتى السادسة أو السابعة.
- الحماس الشديد من الطلاب وأولياء الأمور للتعليم ومكانة المعلم المرموقة: وقد تعود هذه الحماسة ومكانة المعلم إلى الفلسفة الكونفوشيوسية التي تأثرت بها الصين وكوريا واليابان، حيث تركز هذه الفلسفة على نظام اجتماعي على أساس قواعد أخلاقية يحكمه حكام ذو علم ومعرفة وخلق كريم، كما تؤكد هذه الفلسفة على النظام العقلاني للطبيعة وأهمية العلم والمعرفة والجد في طلبهما.

ومن ثم تمثلت فلسفة عمل المدرسة في المجتمع الياباني في أن المدرسة اليابانية تُعد رمز التحديث وكل ما هو جديد في المجتمع الياباني حيث لعبت دوراً مهماً في التحديث والتغيير، لذا يمكن طرح سمات المدرسة اليابانية كما يلي:

أ) <u>المدرسة نافذة ورمز للتحديث:</u>

صُبغ نموذج المدرسة اليابانية في فترة التحديث بصبغة حكومية أكثر منها شعبية، فقط سيطرت الدولة على المدرسة من خلال الإشراف من قبل وزارة التعليم، والمكاتب الإقليمية للتفتيش على المدارس وهذا لا يعني أن الأيديولوجيات والمعرفة كانت تحت رقابة وسيطرة الدولة بالقوة، فالتقنية والأفكار الغربية قد تم إدخالها، ولكن بعد القيام بتنقيحها بما يتلاءم مع الثقافة اليابانية، وهو ما يعبر عنه شعار " واقون يواصاي–WakonYoossai" أي الروح اليابانية، فاليابان استطاعت أن تنتقي ما يناسبها من النظم التعليمية المختلفة في الغبر آنذاك بأسلوبها الخاص بها، متخذة ما يناسبها ويتفق معها على أساس الموروث الثقافي لها، فجاء نظامها متميزاً ومنفرداً(Ikeno, 2013, p. 23; Moxon, 2009, p. 117).

وبمرور الوقت أصبحت المدرسة مرجعية ومصدراً لتعلم المهارات والمعارف الجديدة، فمن الطبيعي أن يكون المعلم متميزاً ومتفوقاً عن الآباء وأولياء الأمور في مؤهلاته الدراسية، وكذلك بناية المدرية كانت على الطراز الحديث أكثر من أية بناية أخرى في الحي أو المنطقة، ومحتوى التعليم الذي يُدرس فيها كان يفوق أفق ومعارف الآباء، ولذلك أصبحت المدرسة رمزاً للجديد، ومركزاً ثقافياً للحي أو المنطقة التي فيها، وهذا أدى إلى انجذاب الأطفال أكثر إلى ما يتعلمونه من المدرسين بالمدرسة لما فيه من دراسة ومعرفة

بالجديد، أكثر مما يسمعونه من معلومات من آبائهم(Cave, 2007, p.26; Beauchamp,2014, p.73).

ب) القيمة الرمزية والوظيفية للمدرسة:

لم تكن المدرسة رمزاً للجديد فقط بل كانت واقعية نافعة لحياة الناس ومجتمعهم، فأصبحت المدرسة أداء لارتقاء مكانة الإنسان الاجتماعية، وفرصة للترقي الوظيفي، ومن ثم باتت المدرسة نافعة ومهمة للنقلة الاجتماعية التي يأملها الإنسان، ولتحقيق ذلك عمل النظام التعليمي على أن يكون التعليم والعلوم التي تُدرس داخل المدرسة لها علاقة من حيث المحتوى – بحياة ومعيشة الإنسان في المجتمع، وتوفير مبدأ تعيين الكفاءات في مكانها المناسب في المجتمع، ومن ثم توافرت علاقة وظيفية بين المدرسة والمجتمع (شهاب الدين السيد فارس، ٢٠٠٩، ص ٢٨). وتعود هذه النظرة إلى المدرسة بصفة خاصة والتعليم بصفة عامة إلى حضارة شرق آسيا وموقفها من التعليم بشكل عام، فقد كان يتم اختيار كبار موظفي الدولة على أساس ما يتمتعون به من معارف، وهذه الأفكار هي نتاج الكونفوشيوسية – للفيلسوف الصيني " كونفوشيوس" – والتي هي فلسفة أكثر منها ديانة، تدعو إلى طلب العلم والمعرفة والحكمة، وقد تأثرت بهذه الفلسفة الصين وكوريا واليابان(Izumi-Taylor & Scott, 2013, p. 42).

وهذه النظرة بشكل عام تجاه التربية والتعليم، اتفق عليها كثير من كبار المربين والفلاسفة أمثال " جون لوك –John Locke"، و " بستالوزي–Pestalozzi"، وكذلك "هربرت سبنسر –Herbert Spencer" الذي يرى أن الغرض من التربية يمكن أن يجمل في كلمة واحدة وهي " الفضيلة"(Izumi-Taylor & Scott, 2013, p. 43).

وهذا يعني أن التعليم علاوة على أنه كان ينظر إليه على أنه شيء لتهذيب الإنسان أخلاقيا، كان الشخص الذي تلقى التعليم يحظى بالاحترام، وكذلك التعليم كان يحظى بنظرة وقيمة تقديرية كبيرة، وإذا تم قسمة معنى التعليم إلى قيمة رمزية، وأخرى وظيفية، فإن فكرة ربط جوهر التعليم بالإنسان هي تأكيد على القيمة الرمزية، وقبل التأكيد على القيمة الوظيفية للتعليم بربطها بشكل عملي كسلم له علاقة بانتقاء الكوادر الجيدة وبلوغ الإنسان الترقي ومختلف المناصب في المجتمع، فيجدر القول بأن وجود ثقافة تقليدية في اليابان تقدر القيمة الرمزية، كان عاملاً آخر وسبباً مهماً وأساسياً لتفوق وتميز المدرسة في اليابان (شهاب الدين السيد فارس، ٢٠٠٩، ص ٢٩).

ومن أهم العوامل التي تجعل المدرسة خاصة والتعليم عامة في منزلة عالية هو توفير فرص الوظيفة العملية من قبل المدرسة او الجامعة، حيث تقوم المدرسة بالفعل بعمل علاقات مع أصحاب العمل والشركات والتنسيق معهم للمساعدة في توظيف خريجيهم بهذه الشركات والتي تقوم بإعداد هؤلاء الخريجين للعمل، ورفع مستواهم العملي والمهاري، وإكسابهم الخبرة، وهذا يُعد تقليداً موروثا في الثقافة اليابانية، حيث **يتحمل الكبير إعداد الصغير لمواجهة الحياة.** كما أن

الشركات تقوم بالتعيين بناء على توصيات المدارس الثانوية، فكلما زاد وارتفع المؤهل الدراسي، ارتفعت نسبة فرصة حصوله على وظيفة جيدة ومن ثم حصوله على دخل مادي جيد(شهاب الدين السيد فارس، ٢٠٠٩، ص 30).

فقد بلغت نسبة التوظيف بين خريجي الجامعات ٦٩,٩% في عام ٢٠٠٨، ولخريجي الكليات المتوسطة لنفس العام ٧٢,٣%، وذلك تبعاً للإحصائية الصادرة من وزارة العمل بالتعاون مع وزار التعليم والعلوم والثقافة اليابانية، وهذا النسب تدل على نسب مرتفعة مقارنة بالعديد من الدول وخاصة الدول النامية.

شكل (١) نسب توظيف الخريجين الجدد باليابان

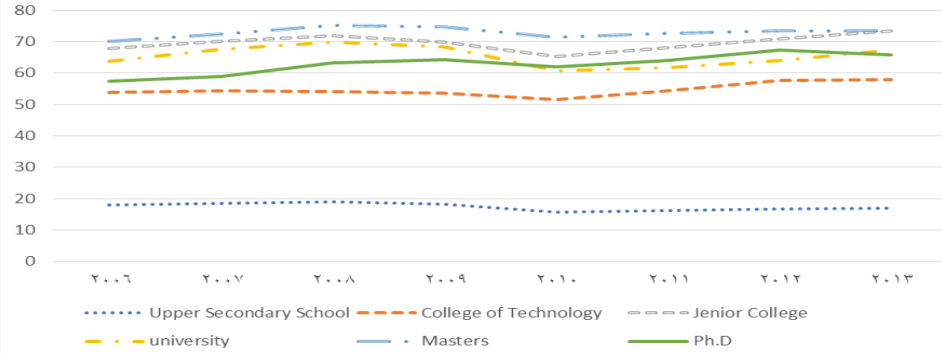

المصدر: وزارة التربية والعلوم والثقافة والتكنولوجية باليابان[١]

[١]Retrieved September,16,2017 from http://www.mext.go.jp/en/publication/statistics/title01/detail01/1373636.htm#07

من الشكل السابق يتضح مدى ارتفاع نسبة توظيف الخريجين الجدد سواء من الكليات المتوسطة أو الجامعات أو الحاصلين على الماجستير والدكتوراه، فقد بلغت نسب التعيين بين الخريجين فقط تراوحت نسبة تعيين خرجي الكليات المتوسطة ما بين ٧٠% في عام ٢٠١٢، ٧٥% في عام ٢٠١٣، وبين خريجي الجامعات ما بين ٦٣%، ٦٧% على الترتيب، اما بالنسبة للحاصلين على الماجستير والدكتوراه فقد كانت نسب التعيين في عام ٢٠١٣، ٧٣,٤%، 65.8% على الترتيب.

ج) المدرسة والولاء لخدمة الوطن:

عملت المدرسة على غرس قيم التفرد الياباني وتقوية أواصر القوة والتعاون بين الشعب، فقد انتقلت الحضارة الغربية والعلوم الغربية إلى اليابان من خلال التعليم، ولكن في نفس الوقت مع غرس مفهوم الولاء للدولة والإمبراطور والإخلاص للوطن، وجعله قادراً على الإحساس بمسؤولياته نحو وطنه، والتفاني من أجله، والعمل على رقيه وتقدمه(Ikeno, 2013, p. 24).

د) المدرسة وثقافة التنافس

يُعد تحديد المركز الوظيفي للفرد أو لفرصة عمله على أساس المستوى والمؤهل التعليمي، أحد البراهين على اتخاذ المجتمع مبدأ الاعتماد على كفاءة الفرد لاختياره في الفرص المقدمة في المجتمع، فإذا كان الاعتماد على طبقة أو مولد الشخص وغير ذلك من المعايير الاجتماعية، فلن يتنافس أحد على تحقيق النجاح والتفوق، ويعتبر الطلاب اليابانيون من أكثر الطلاب إقبالاً على الدراسة، لأنهم تعلموا أن السبيل للوصول إلى وظيفة مرموقة هو الاجتهاد وبذل الجهد والمثابرة لتحقيق القبول بمدرسة ثانوية مرموقة ومميزة ومن ثم جامعة مرموقة أيضاً(شهاب الدين السيد فارس، ٢٠٠٩، ص 34).

وللإحاطة بطبيعة المدرسة اليابانية بصورة واضحة سيتم تناول الإدارة المدرسية وتجهيزات المدرسة والمعلم والتمويل وفقاً للمحاور التالية:

المحور الأول: الإدارة المدرسية

اعتمدت إدارة المدارس اليابانية على نظرية (Z) والتي تؤكد على تحقيق الأمن الوظيفي للعمال (مدى الحياة)، وتوازن المصلحة بين الفرد والمؤسسة فنجاح المؤسسة من نجاح الفرد، وعند فشل المؤسسة سيتأثر الفرد بصورة سلبية، كذلك تجانس الأجور وتقاربها مما يزيد من الرضا الوظيفي، والتأكيد على الحوافز الجماعية وليس الفردية مما يزيد من حب العمل الجماعي، وتحيق مبدأ المسؤولية الجامعية مما يؤدي إلى تحمل جميع الأفراد المسؤولية وعدم تنصل أي شخص من المسؤولية وإلقائها على الآخرين، والجماعية في اتخاذ القرار، كذلك عدم الإفراط في التخصصية، فكل فرد يمارس كل الوظائف

المرتبطة بتخصصه مما يزيد من معرفة الفرد وتمكنه، أضف إلى ذلك الاعتماد على الرقابة الضمنية وليس العلنية (تقية محمد المهدي حسان، ٢٠١١، ص ١٤٨).

فقد جمع اليابانيون بين مبادئ نظرية الإدارة العلمية لـ(تايلور) ونظرية العلاقات الإنسانية آخذين من كليهما ما يناسب المجتمع الياباني، إضافة إلى تعديل ما يلزم تعديله ليخدم بيئة العمل، فمثلاً تستند الإدارة اليابانية إلى نظرية الإدارة العلمية في اعتمادها الجدارة كأساس للتعيين، والقيام بعمليات التدريب والتأهيل المستمر، وتقديم المكافآت للأفراد المنتجين..، إضافة إلى اعتمادها على نظرية العلاقات الإنسانية في اعتماد الأسلوب التشاركي في اتخاذ القرارات، وإيجاد بيئة عمل عائلية، والمحافظة على استقرار الأفراد العاملين(Cummings, 2014; p.61).

المحور الثاني: البنية الأساسية للمدرسة بالتعليم الأساسي الياباني:

تم بناء المدارس الأساسية في اليابان في ناكامشيوموركاوا Nakamachi and Morikawa في منتصف الخمسينيات والستينيات، وهذه المدارس تم تجهيزيها بصالة ألعاب كمال اجسام كبيرة Gymnasium، وحمام سباحة يتم استخدامه فقط في الصيف، وحجرة للموسيقى، وحجرة للاقتصاد المنزلي، ومعمل للعلوم، وحجرة للفنون، وحجرة للصوتيات والمرئيات يتم تجهيزها بأجهزة التلفاز وباقي أجهزة الصوتيات والمرئيات. وفي منتصف التسعينيات عمدت الدولة على تجهيز جميع المدارس بالأجهزة والألعاب الرياضية التي تسمع للطلاب بممارسة العديد من الأنشطة الرياضية مثل التسلق، السباحة، ... وغيرها من الألعاب(Cave, 2007, p. 7; Beauchamp, 2014, p.52).

وكثيراً ما يخفق التعليم المدرسي النظامي الحديث في بداية تنفيذه في إبراز وتحقيق دوره الريادي والقيادي المأمول منه، حيث يصطدم بقوة بمقاومة شعبية ترفضه وتفضل عليه طرق تعليمها التقليدية المترسخة في الثقافة القديمة، وهذا ما حدث بالفعل في اليابان من مقاومة ورفض من قبل الشعب للتعليم النظامي الحديث في اليابان عند تأسيسه في عام ١٨٧٢م (العام الخامس من عصر التحديث ميجي)، فقد اعتاد الشعب على تعليم المدارس التقليدية الموجودة من قبل، حيث كانت توجد بالفعل مدارس متنوعة مثل مدارس الإقطاعيات العالية لتعليم أولاد الساموراي المحاربين تعليماً عالياً، وإعداد رجال أكفاء من هذه الطبقة، وقد وصل عدد هذه المدارس إلى ٢٥٥ مدرسة حتى أوائل عصر ميجي، وكذلك مدارس الـ " تيراقويا–Terakoya" الشعبية (مدارس أطفال المعابد) وهي مدارس تشبه الكتاتيب كان يقوم الكاهن فيها بتعليم

أبناء عامة الشعب القراءة والكتابة والحساب والقواعد الأخلاقية، وغيرها من المدارس مثل الـ " غوغاكو–Gogaku " والتي تنقسم إلى نوعين: نوع منها لتعليم طبقة الساموراي، والآخر لتعليم عامة الشعب، وكذلك مدارس " شيجوكوShijuku–" للتعليم المتوسط، وكانت تقوم هذه المدارس على (يمنى طريف الخولي، ٢٠٠٧، ص.١٧):

١- تعليم ما يلزم الإنسان في حياته العملية اليومية حسب طبقته ومهنته،
٢- كان هذا التعليم ليس إجبارياً أو إلزاميا، ولا نظامياً، فهو لمن يريد أن يتعلم فقط، فقد كان الواجب الأول للأطفال هو مساعدة آبائهم وفق مجال عملهم، ويذهبون للتعلم فقط في وقت فراغهم.
٣- لا يوجد في هذه المدارس مقرر دارسي محدد يطبق على الجميع.
٤- ولا يوجد سن محدد للقبول.

ويجدر الإشارة إلى أن النظام في هذا العصر نظاما طبقياً لذا لم يساهم التعليم في الحراك الاجتماعي داخل اليابان، فمهما درس الفرد لن يتحول من طبقة إلى طبقة أخرى(يمنى طريف الخولي، ٢٠٠٧، ص.١٧). لذا رفض الآباء – في بداية عصر التحديث " ميجي" وحتى منتصفه– إلحاق أطفالهم بالمدارس النظامية الجديدة لأنهم سيُحرمون من الاستفادة منهم، بالإضافة إلى تحملهم نفقات التعليم بالمدرسة حيث لم يكن التعليم بالمجان، علاوة على ضعف قناعة الآباء بجدوى محتوى التعليم الجديد، وسادت حالات من الشغب ورفض كبير لهذا المدارس في تلك الفترة من حالات حرق لبعض المدارس وطلب إلغاء المصروفات وغيرها من صور الرفض الذي ساد حتى منتصف عصر ميجي(شهاب الدين السيد فارس، ٢٠١١، ص.٨٦).

وقد تغير الحال بصورة كبيرة في عصر ميجي حيث تم إنشاء صندوق لدعم التعليم، وتم إلغاء مصروفات التعليم الإلزامي، وهذا تزامن مع حدوث تطور صناعي كبير أتاح فرص عمل كثيرة في المصانع والشركات والتي أعطت أولوية للمتعلمين؛ فأصبح التعليم مفتاح الوصول بالفعل لتحسين الأوضاع الاجتماعية والترقي في المجتمع، وهذا أدى إلى زيادة طموح أبناء الشعب لدخول المدرسة وذلك لقناعتهم بإمكانية تحسين مركزهم الاجتماعي والمادي في المجتمع من خلال التعليم (شهاب الدين السيد فارس، ٢٠١١، ص.٨٦).

ومنذ هذا العصر أصبحت المدرسة مجهزة بشكل جيد للممارسة الأنشطة الرياضية، حيث تحتوي المدرسة على مسرح، صالة العاب رياضية (جمنازيومgymnasium)، حمام سباحة، كما يُتاح مكان للمدرسين للعمل التعاوني وتخطيط الدروس، بالإضافة إلى وجود مكاتب للمدرسين موزعة حسب الأقسام،

وعامة تحتوي المدرسة على حجرة مؤتمرات Conference room للنقاش. وتحتوي الفصول الدراسية على مساحة للحقائب، شاشات عرض، أجهزة عرض الشرائح (Ministry of education, Culture, Sports, Science and Technology, 2016).

المحور الثالث: المناهج الدراسية بمدارس التعليم الأساسي:

تقدم مدارس التعليم الأساسي عدد من المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية التي تعمل على بناء شخصية التلاميذ بصورة متكاملة من حيث البناء المعرفي والأخلاقي، وكيفية التعامل مع الحياة ويتضح ذلك من المقررات الدراسية والأنشطة والوقت المحدد لها في الخطة الدراسية كما يلي (Bamkin, 2016, p. 8):

جدول (١) يوضح نسب توزيع الوقت على المواد والأنشطة المختلفة بالمدرسة اليابانية الابتدائية

المستوى	١	٢	٣	٤	٥	٦	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
اللغة اليابانية	٣٠٦	٣١٥	٢٤٥	٢٤٥	١٧٥	١٧٥	1461	25.88	1
الدراسات الاجتماعية			٧٠	٩٠	١٠٠	١٠٥	365	6.47	5
الرياضيات	١٣٦	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	1011	17.91	2
العلوم			٩٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	405	7.17	4
الحياة والتعايش	١٠٢	١٠٥					207	3.67	11
الموسيقى	٦٨	٧٠	٦٠	٦٠	٥٠	٥٠	358	6.34	6
الرسم	٦٨	٧٠	٦٠	٦٠	٥٠	٥٠	358	6.34	6
الأسرة					٦٠	٥٥	115	2.04	12
الأنشطة البدنية	١٠٢	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٩٠	٩٠	597	10.58	3
التربية الأخلاقية	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	209	3.70	9
اللغات الأجنبية					٣٥	٣٥	70	1.24	13
العلوم المتكاملة			٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	280	4.96	8
أنشطة مدرسية	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	209	3.70	9
المجموع	٨٥٠	٩١٠	٩٤٥	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	5645	١٠٠	

المصدر: تم إعداد الجدول بواسطة الباحث مستعيناً بتقرير (Bamkin, 2016, p. 8)

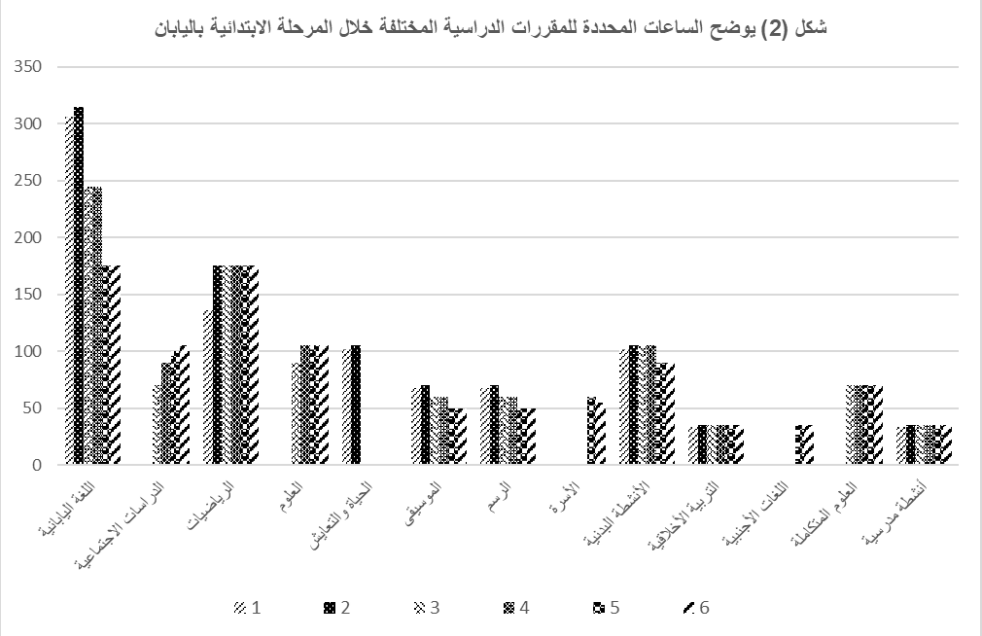

من الشكل السابق يُلاحظ الاهتمام بداية باللغة اليابانية حيث احتلت المركز الأول من العام الأول حيث بلغت عدد الساعات المخصصة للغة اليابانية (٣٠٦ ساعة) كما زادت في الصف الثاني ووصلت (٣١٥) ويعود ذلك إلى طبيعة اللغة اليابانية وصعوبتها، تقل بعد ذلك الساعات المُخصصة للغة اليابانية حتى تستقر عند (١٧٥) ساعة سنوياً، تأتي في المرتبة الثانية بعد تعلم اللغة اليابانية تعلم الرياضيات حيث تبدأ بتخصيص (١٣٦) ساعة في المستوى الأولى وتستقر بعد ذلك عند (١٧٥) سنويا في باقي المستويات، ويعود ذلك إلى الاهتمام الكبير التي توليه اليابان للرياضيات، فقد حصلت على مراكز متقدمة في العلوم والرياضيات في كثير من المسابقات المخصصة لذلك وفي جودة التعليم بصفة عامة (OECD, 2017)، تأتي الأنشطة البدنية في المرتبة الثالثة في عدد الساعات المُخصصة في التعليم حيث تولي اليابان أهمية كبيرة لهذا الجانب فتخصص في المرحلة الابتدائية ما يقرب من ١١% من الوقت للأنشطة البدنية، وهذا يدل بشكل كبير على مدى أهمية الأنشطة البدنية في على نظام التعليم الياباني. ومن هنا يتغير مفهوم المدرسة من تركيزها فقط على المعرفة إلى مدرسة تعمل على تنمية جميع جوانب الشخصية وتبدأ بالجانب الفيسيولوجي حتى يستطيع التلميذ النجاح في باقي الجوانب ويكون قادراً على

بذلك الجهد في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

تتقارب النسب المئوية للوقت المُخصص للعلوم والدراسات الاجتماعية والموسيقى والرسم معاً، بل أن مجموع الوقت المخصص للموسيقى والرسم يقترب من ضعف الوقت المخصص لمقرر العلوم، ويدل هذا على اهتمام اليابان بالجانب الروحي لدى التلاميذ وليس الجانب المعرفي، بل لم تجعل الاهتمام بالجانب المعرفي يطغى على الجانب الروحي، والشكل التي يوضح النسب المئوية المخصصة لكل جانب.

شكل (٣) النسب المئوية للوقت المخصص للعملية التعليمية باليابان

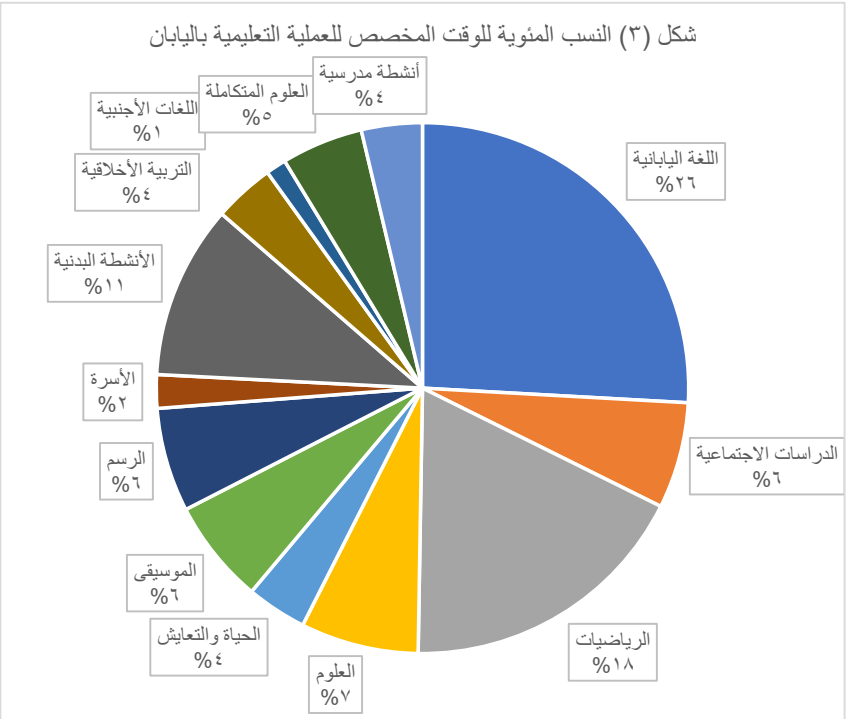

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى تميز مدارس التعليم الأساسي باليابان بتوفير قدر كبير من الوقت في اكساب التلاميذ مهارات الحياة والتعايش مع المجتمع المحيط في بداية الالتحاق بالمدرسة حيث خصص نظام التعليم الياباني في المستوى الأول والثاني نسبة كبيرة من الوقت في اكساب التلاميذ هذه المهارات فبلغت النسبة المخصصة لذلك ما يقترب من ٤% الوقت بإجمالي ٢٠٧ ساعة في الصفين الأول والثاني، كذلك خصصت نظام التعليم في المدرسة الابتدائية elementary school نسبة ٢% من الوقت لإكساب الطلاب قيم

ومهارات التعامل مع أسرهم وتنمية قيم الوفاء للأسرة والعمل الجماعي وغيرها من المهارات اللازمة لذلك، وبالرغم من كل ذلك خصص النظام التعليم ما يقرب من ٤% للتربية الأخلاقية التي تؤكد على قيم التعامل مع المجتمع والأسرة والذات.

أكدت أيضاً مناهج التعليم الياباني بالمدرسة الابتدائية على التكامل بين العلوم المختلفة والأنشطة المدرسية ، حيث يتم تخصيص ٥% لدراسة وفهم التكامل بين العلوم المختلفة ويبدأ ذلك من بداية الصف الأول، وأولت أهمية كبيرة للأنشطة المدرسية المختلفة فقد خصصت ما يقرب من ٤% من وقت العملية التعليمية.

ومن المثير للانتباه أن تعلم اللغات الأجنبية في المدرسة الابتدائية اليابانية جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة تقترب من ١%، مما يدل اهتمام اليابان بالأنشطة المدرسية وبناء شخصية الطلاب في كافة الاتجاهات أولاً ثم يتم الاهتمام بعد ذلك باللغات الأجنبية الأخرى. وعند تناول نسبة الجانب المعرفية في العملية التعليمية ونسبة التربية الأخلاقية والأنشطة المدرسية والتربية البدنية معاً، يُلاحظ أن الجانب المعرفي استحوذ على ٦٣% تقريباً وجاءت الجوانب الأخرى بنسبة ٣٧% من وقت العلمية التعليمية، ويدل ذلك على الاهتمام الكبير التي توليه اليابان لتنمية الجوانب الروحية والأخلاقية والبدنية لدى الطفل الياباني.

مما سبق يتضح تأكيد المدرسة على تنمية الجوانب المختلفة لشخصية التلميذ من خلال الاهتمام بـ : التربية الأخلاقية والتربية البدنية والتربية الروحية، والاهتمام بالجانب المعرفي، بحيث لا يطغى جانب على آخر، مؤكدة على البناء المتكامل لشخصية الطفل الياباني. أما عن محتوى المقررات الدراسية وتفاصيل الأنشطة المختلفة ففيما يلي تناول وصف مختصر لبعض المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية.

أ) <u>التربية الأخلاقية في المدارس اليابانية:</u>

تمثل التربية الأخلاقية مكانة عالية في التعليم الياباني حيث تؤكد على الاستقلال والانضباط الذاتي والاهتمام بالحياة والالتزام بالقوانين فتجمع بين احترام الآخر واحترام المواطنة والعدالة والحفاظ على الخصوصية وتحقيق الذات، حيث تتمثل مجموعة القيم التي يؤكد عليها التعليم الياباني في مناهجه في التعليم الأساسي فيما يلي (Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology, 2016):

١) قيم مرتبطة بالذات، حيث تؤكد هذه القيم على: (الاستقلال، الانضباط الذاتي، الحرية، المسئولية، الاعتدالية، الدافعية لتحسين الذات باستمرار، الإرادة القوية،

التحكم في الذات، الشجاعة والاقدام، السعي نحو الحقيقة، الابداع)

٢) قيم مرتبطة بعلاقة الفرد بالآخرين، حيث تؤكد هذه القيم على: (الامتنان للآخرين، الصداقة، التعاون والثقة، التفاهم)

٣) قيم مرتبطة بعلاقة الفرد بالطبيعة، وتتضمن هذه القيم على: (الاهتمام بالطبيعة، التمتع بالحياة قدر الإمكان)

٤) قيم مرتبطة بالعلاقة بين الفرد والجماعة والمجتمع، حيث تنطوي هذه القيم على: (الالتزام بالقوانين، وحقوق المواطنة، العدالة الاجتماعية، المشاركة وروح الجماعة، العمل بجد، حب الأسرة ودعم الحياة الأسرية، احترام القيم والعادات والتقاليد، حب الوطن والمجتمع المحلي، فيم الدول الأخرى والسلام معها)

ويتم اختيار محتوى الأنشطة الداعمة للتربية الأخلاقية من قبل المدرسة لتحقيق الهدف المُحددة من قبل وزارة التربية والتعليم، حيث لا يتم وضع محتوى محدد بل تختار كل مدرسة المحتوى المناسب لها، ويتم تحديث هذا المحتوى باستمرار، ومن الأمثلة على ذلك قيام المعلم بمشاركة الطلاب بقراءة قصة معينة – تحتوي على قيمة معينة – ثم يطلب المعلم من الطلاب تلخيص القصة، ووصف شعور كل شخصية في القصة، كذلك يقوم الطلاب بتمثيل القصة عن طريق لعب الأدوار، وفي النهاية يقوم الطلاب بكتابة تقارير عن شعورهم اتجاه الشخصيات الموجودة في القصة، وعامة تدور القصص حول الصدق، الأمانة، الصداقة، .... وغيرها من القيم المختلفة(Bamkin, 2016, p. 11; Gusarova, 2015, p.113).

ومن النماذج الأخرى في التربية الأخلاقية دراسة السيرة الذاتية لشخصية تاريخية مثل Mukai Chiaki حيث كانت طبيبة، وبعد ذلك أصبحت رائدة فضاء، فقد اتقنت عملها لفترة كبيرة من الزمن ثم تحولت إلى عمل آخر واتقنت أيضاً عمها الجديد، يُتاح للطلاب وقت كاف لمناقشة أسباب تغييرها لمجال عملها، وما الفائدة من ذلك، وكيف حققت هدفها، ما جوانب القوة هذه الشخصية. في النهاية يقوم التلاميذ بكتابة تقرير عن أنفسهم وتطلعاتهم المستقبلية، وكيف يمكنهم تحقيق هذه الهدف(Bamkin, 2016, p. 12).

ب) <u>العلوم Science:</u> يهدف دراسة العلوم في المرحلة الابتدائية إلى تعرف التلاميذ إلى مكونات وخصائص الطبيعة وتنفيذ ملاحظات وتجارب بأنفسهم، وتنمية قدرتهم على حل المشكلات، والتأكيد على الفهم الواقعي والحقيقي للظواهر الطبيعية، لذا يتم دراسة خصائص الأوزان، والرياح، والمطاط، والضوء، والمغناطيسية والكهرباء وذلك من خلال المقارنة للظواهر المختلفة،

يتم أيضاً دراسة الشمس وتأثيراتها المختلفة على ظروف الكرة الأرضية من خلال دراسة النباتات والحيوانات ويتدرج التلاميذ في دراسة الظواهر الطبيعية حتى نهاية المرحلة الابتدائية (Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology, 2017).

ج) **<u>الدراسات الحياتية (التعايش والحياة):</u>**

ويهدف هذا المقرر إلى مساعدة التلاميذ على الاهتمام بعلاقاتهم بالآخرين، والمجتمع، والبيئة من خلال أنشطة وخبرات لمساعدة التلاميذ على التفكر في أنفسهم وفي حياتهم ولمساعدتهم على اكتساب عادات ومهارات ضرورية لحياتهم. ومن ثم يركز محتوى هذا المقرر على دراسة طبيعة وظروف المدرسة وكيفية الانتقال من وإلى المدرسة بشكل آمن، كيفية الاهتمام بالصحة العامة، مساعدة الطلاب على إدراك أن حياتهم مرتبطة بصورة كبيرة بالآخرين وتدريبهم على كيفية تكوين علاقات جيدة معهم، تعرف عادات الحيوانات والنباتات والتغيرات في مراحل النمو المختلفة لهم (Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology, 2017).

د) **<u>الأنشطة المدرسية:</u>**

تدعم المدرسة في نظام التعليم الياباني بمرحلة التعليم الأساسي الأنشطة المدرسية بشكل كبير حيث تتيح لها مساحة مناسبة من الوقت سواء أنشطة مرتبطة بالجانب المعرفي أو أنشطة مرتبطة بتكوين وبناء الشخصية اليابانية (رياضي، ثقافي، اجتماعي، ...)، تتيح هذه الأنشطة تطوير السلوك والنقاش والتعبير عن الرأي والجدول التالي يوضح جزء من الخطط الإجمالية للأنشطة المدرسية بالتعليم الأساسي الياباني

جدول (٢) يوضح الخطط الإجمالية للأنشطة المدرسية
بالتعليم الأساسي الياباني (ريوكو تسونيوشي، ٢٠١٢، ص ٢٤)

	نشاطات الصف	مجلس الطلبة	نشاطات النادي	الفعالية المدرسية
الأهداف الرئيسة	- تطوير سلوك عمل إيجابي تجاه الحياة المدرسية - التشجيع على الاهتمام الشخصي والجاد بالمشاكل المختلفة	المناقشة بحرية وانفتاح، تطوير سلوك إيجابي وعملي لجعل الحياة المدرسية والنشاطات مفعمة وممتعة.	تطوير قدرة الأطفال الذين يمتلكون اهتمامات متماثلة للتصرف بحرية وعفوية، وتطوير القدرة على إيجاد اهتماماتهم الخاصة والتعاون مع أعضاء النادي الآخرين	السعي لإحداث التغيير تطبيق النظام على الحياة المدرسية، وتقوية الإحساس بالانتماء للمجموعة، والتنمية السليمة جسدياً ومعنوياً
النشاطات	نشاطات المناقشة، الاجتماعات الصباحية، اجتماعات نهاية اليوم، نشاطات المجموعات الطويلة المدى، مهرجان المدرسة، حفلة وداع طلاب الصف السادس	اجتماع ممثلي الصف، اللجان، التخطيط، الفن، الرياضيات، التجميل، العناية بالحيوان، غداء المدرسة، الإعلانات، الصحة، الموسيقى، العلوم	كرية الريشة، كرة السلة، الدودج بول، كرة القاعدة بالقدم، ألعاب القوى، كرة الطاولة، كرة الطائرة، الرسم، الطبخ، التجارب العلمية، الكمبيوتر الطبل الياباني.	الفعاليات الرسمية، الفعالية الأكاديمية، الفعالية المتعلقة بالصحة والسلامة، الرحلات المدرسية، ورحلات المبيت
السمات الخاصة لهذه المدرسة	تشجيع الاستقلالية يجعل الأطفال يشاركون بفاعلية في تخطيط وتنسيق الفعاليات. تعليم الأطفال ليصبحوا متحدثين ومستمعين جيدين إعطاء الطلاب فرصة للمشاركة في لجان صف مبدعة وممتعة.	جعل أطفال المراحل الأخرى يلعبون مع طلاب الصف الأول. تشجيع حياة مدرسية منظمة (وضع مجلس الطلبة قواعد مثل هدوء المرات، السير على جهة اليمين.	التفاعل بين المراحل المختلفة، استخدام المساحات المتاحة في المجتمع المحلي	مشاركة الطلاب في تخطيط وتنسيق الفعاليات المدرسية (يوم الرياضة، عروض التقديم... اتاحة الفرصة للتلاميذ للحديث عن أهدافهم وإنجازاتهم في حفل الافتتاح والختام.

ومن ثم فالمناهج التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي عدد من الأنشطة التعليمية الداعمة لبناء شخصية التلاميذ وفي مختلف التخصصات عامة وفي التربية الأخلاقية خاصة ومن أمثلة هذه الأنشطة:

داخل الفصل:

- النظافة: يشارك كل تلميذ في نظافة الفصل والمساحة الموجودة خارجه مرة واحدة يومياً.
- تعرف الغائبين من الزملاء
- واجبات الفصل: حيث يتم تدوير الواجبات الفصلية على التلاميذ مثل: تنظيف السبورة، كتابة التاريخ على السبورة، ...
- تقديم الغداء: حيث يتم تكليف من ٣ – ٥ طلاب بتقديم الغداء لزملائهم بزي محدد للقيام بهذه المهمة مع العلم بأن جميع الطلاب يشاركون في هذه الأعمال من خلال تدوير التكليف.
- تشكيل لجان داخل الفصل تكون مسئولة عن:

- الأصدقاء: ويكون دورهم اللعب مع أي تلميذ يلعب بمفرده
- إعادة التدوير Recycling لمخلفات الفصل الدراسي.
- الألعاب الفصلية: تكون مسئولة عن تنظيم الألعاب اليومية للفصل.
- جماعة الإضاءة
- جماعة عروض الحائط wall displays: وتكون مسئولة عن تغيير الرسائل اليومية داخل الفصل وعرض أعمال الطلاب(Bamkin, 2016, p. 13).

مع الأخذ في الاعتبار قيام التلاميذ بتبادل الأدوار فيما بينهم بتنسيق من مدرس الفصل، بحيث يُتاح فرصة لكل التلاميذ المشاركة في الأنشطة المختلفة، فقائد المجموعة اليوم هو عضو في المجموعة غداً، العضو في مجموعة معينة سوف يتولى قيادتها في فترة معينة بحيث يكتسب جميع التلاميذ المهارات المختلفة، كذلك يقوم المعلم بتوجيه قيادات المجموعات أمام الجميع وليس منفرداً معهم حتى يتعلم جميع التلاميذ من هذه التوجيهات، كذلك لأنهم سوف يتولون مسئولية القيادة حين يأتي دورهم، كذلك يتجه المدرسون إلى النقد مرة والإطراء خمس مرات حتى تسود حالة من الراحة وعدم الخوف لدى التلاميذ (ريوكو تسونيوشي، ٢٠١٢، ص ١٧).

المحور الرابع: المعلم:

يسجل المعلمون في اليابان أطول فترة عمل على مستوى العالم، حيث يعملون من الثامنة صباحاً حتى السابعة مساءاً أو الثامنة مساءاً. كما يوجد حجرة اجتماعات للمدرسين لمناقشة تخطيط الدروس ومقترحات تطوير المناهج الدراسية، وتقدم مستوى تلاميذهم، واهم المشكلات التي يوجهونها. ويوجد رئيس لكل تخصص في المدرسة يقوم بإجراء زيارات لمدارس أخرى، وحضور مناقشات حول التخصص، ويتم مناقشة هذه الزيارات مع فريق العمل بالمدرسة، كذلك تستضيف المدرسة مجموعة المدرسين من مدارس أخرى لتبادل الخبرات مع مدرسي المدرسة (Cave, 2007, p.56; Kayama, et al, 2016, p.407) .

ويشكل معلمي التعليم الأساسي رابطة أسرية قوية مع بعضهم البعض ومع تلاميذهم، فالمدرسين والطلاب معاً طوال اليوم الدراسي أثناء الحصص الدراسية وبين الحصص، وفي وقت تناول وجبة الغذاء، وفي نهاية اليوم الدراسي. كذلك يتعاون المدرسون في إعداد الدروس، وتحديث المناهج الدراسية، والتكامل بين التخصصات المختلفة(Bamkin, 2016, p. 24).

وبالنسبة لتدريب المعلمين وخاصة الجدد منهم فيوجد تدريب مستمر للمعلمين، كما يوجد مصادر للمعرفة خاصة بالمعلمين، مثل

Teacher's Journals، فبالإضافة إلى المصادر التي توفرها المدرسة وقسم التعليم للمعلمين، يوجد عدد كبير من المجلات العلمية للممارسات العملية في التدريس وفي التخصص الدقيق، وعادة تُصدر هذه المجلات شهرياً، وتختلف حسب المستوى التعليمي، والتخصص، حيث يوجد مجلات في كافة التخصصات في العمل المدرسي من لغة اجنبية، واللغة اليابانية، والرياضيات، والتربية الأخلاقية، والأنشطة المدرسية، والألعاب الرياضية،... وغيرها من التخصصات. فعلى سبيل المثال الموضوعات التي تغطيها المجلات في التربية الأخلاقية تتمثل في: الاستماع للتلاميذ، تشجيع التلاميذ على العمل الجماعي، مواجهة العنف، تخطيط الكتابة على السبورة، تخطيط الدرس، المناقشة الجماعية، التدريس الرقمي، ... وغيرها من الموضوعات (Bamkin, 2016, p. 29; Kayama, et al, 2016, p.411).

تدريب المعلمين:

يتم إعداد المعلمين قبل الخدمة داخل الجامعات كما يتم تدريبهم أثناء الخدمة من خلال التدريب خلال العمل من قبل المؤسسة التعليمية (المدرسة) أو من خلال التدريب المستقل من قبل المعلمين من خلال اشتراكهم في الدورات التدريبية المختلفة المُقدمة من الجامعات أو المؤسسات الخاصة. يوجد أيضاً تدريب إداري عند طريق الجهاز الإداري المنظم للعملية التعليمية، فعلى سبيل المثال عند تحديث المقررات الدراسية بالمرحلة الابتدائية (NCS) تم إعداد دورات تدريبية للتعرف إلى التغيرات الجوهرية الجديدة، وتحملت الحكومة تكاليف التدريب وتم معاملة مشاركة المعلمين كرحلة عمل "Business Trip" حيث تم صرف بدلات الانتقال وأجور للمعلمين لحضور هذه الدورات. يوجد أيضاً تدريب نظامي "Statutory Training" مثل تدريب المدرسين المبتدئين، تدريب المدرسين الذين لديهم ١٠ سنوات خبرة. بالإضافة إلى ذلك يوجد أنواع أخرى من التدريب من التدريب الإداري والخاص بإعداد المسئولين داخل المدرس (مدير المدرسة، الوكيل، المنسقين، رؤساء الأقسام،...)، أيضاً يوجد التدريب الفني " Technical Training" والخاص بتدريس مقرر دراسي معين وتوجيه التلاميذ. وفي الآونة الأخيرة يتم أرسال المعلمين لحضور تدريبات طويلة المدى في شركات خاصة أو جهات حكومية يتم تخصيصها من قبل الحكومة أو المركز القومي للتنمية المهنية للمعلمين (The National Center for Teachers' Development) لتحسين مهارات محددة اكاديمية، إدارية، قيادية أو تدريبية(Tanaka & Nishioka, 2017, p. 13).

يوجد أيضا التدريب داخل المدرسة والذي يعد من إحدى واجبات المعلم الوظيفية، حيث يتم تحديد قضايا مشتركة بين المدرسين ويتم العمل

على حلها من خلال وضع خطط تنفيذية لحل القضية أو المشكلة بشكل تنظيمي، محدد، ويتم الوصول لهذه الحلول من خلال ورش عمل خاص بالقضية سواء في الجانب الإداري أو المقرر الدراسي ومن ثم تتنوع الاجتماعات ما بين الإدارات المختلفة والمتخصصة داخل الأقسام الاكاديمية، .... وذلك لدارسة القضية من كافة الجوانب والتوصل إلى حل قابل لتنفيذ (Tanaka & Nishioka, 2017, p. 14).

ومن الأنواع الأخرى في تدريب المعلمين " التدريب التطوعي" والذي يُنظم من قبل الجامعات أو مؤسسات خاصة مهتمة بهذا المجال، حيث يشارك المعلمين بحضور هذه الدورات بشكل تطوعي على نفقتهم الخاصة وخارج ساعات العمل من أجل النمو المهني في عملهم. ويتم تقييم المدارس وتفتيشها من قبل البلديات ومجلس المحافظين المشرفين على التعليم، الذين من المتوقع أن توفر التوجيه الخارجي لإدارة المدرسة والمناهج الدراسية والتعليم. وعادة ما يكون هؤلاء المشرفون على التعليم من المعلمين والإداريين السابقين. واعتبارا من عام ٢٠٠٩، يُطلب من المعلمين تجديد شهاداتهم التعليمية كل ١٠ سنوات، بعد خضوعهم للتطوير المهني لضمان أن مهاراتهم ومعارفهم مُحدثة باستمرار، حيث أن هذا النظام يضمن التطوير المهني المستمر، ويعطي القدرة للمدارس على إزالة المعلمين الذين ليسوا على استعداد للترقية أو تجديد شهاداتهم (National Center on Education and the Economy, 2017).

المحور الخامس: التمويل:

يتم تمويل المدارس الحكومية من خلال مزيج من الدعم من الحكومات الوطنية والبلدية والمحافظات. وتطلب المدارس الثانوية العامة فقط الحصول على رسوم دراسية، ولكن في آذار / مارس ٢٠١٠، أصدرت الحكومة تدبيرا يقضي بإلغاء هذه الرسوم. حيث تتلقى المدارس أموال دعم القيد التي تنطبق على تكلفة الرسوم الدراسية للطلاب التي تساوي حوالي ١٠٠ دولار في الشهر لكل طالب. ومع ذلك، إذا كانت هذه الأموال ليست كافية، يجب على الطلاب تعويض الفرق. وإذا كان الطلاب من أسرة ذات دخل منخفض، تقدم الحكومة إعانات إضافية تصل إلى ٢٠٠ دولار شهريا (National Center on Education and the Economy, 2017).

كما تتلقى المدارس الخاصة قدرا كبيرا من التمويل العام، حيث تدفع الحكومة اليابانية ٥٠٪ من رواتب معلمي المدارس الخاصة. والأشكال الأخرى للتمويل هي المنح الرأسمالية التي تذهب إلى المدارس الخاصة لتكاليف محددة، بما في ذلك المباني والمعدات الجديدة (National Center on Education and the Economy, 2017).

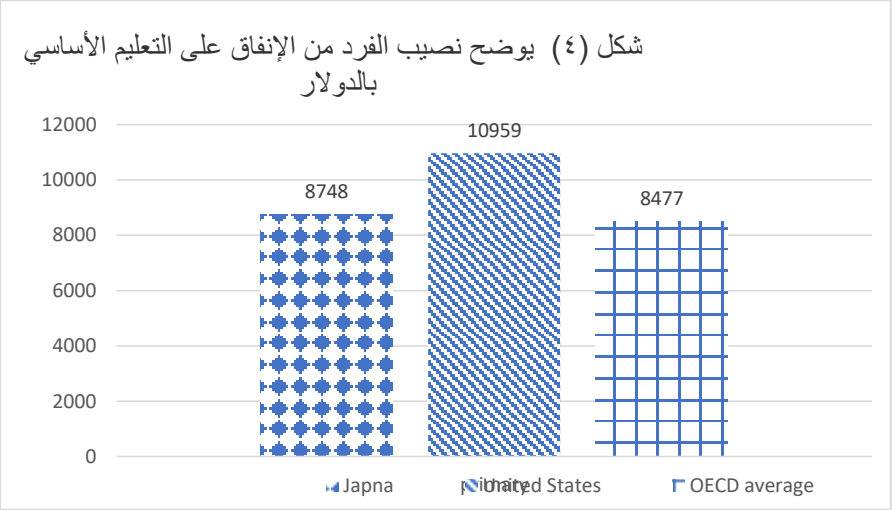

المصدر: (National Center on Education and the Economy, 2017)

من الشكل السابق يُلاحظ أن نصيب التلميذ من الإنفاق على التعليم الأساسي السنوي ٨٧٤٨ دولار سنوياً وهو أقل من نصيب التلميذ في الولايات المتحدة الأمريكية (١٠٩٥٩ دولار سنوياً) واعلى من متوسط نصيب التلميذ من الإنفاق في التعليم الأساسي لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

المحور السادس: أولياء الأمور:

تشكل مشاركة الوالدين جزءا رئيسيا من نظام التعليم في اليابان. وغالبا ما يكون لدى الطلاب معلمين "هومروم" لعدة سنوات على التوالي، وهؤلاء المعلمين يقيمون علاقات فردية مع أولياء أمور التلاميذ لتسهيل الاتصال حول التقدم الأكاديمي للتلاميذ. يتم دعم المعلمين الجدد ليس فقط من الآباء ولكن من المعلمين الآخرين، الذين غالبا ما يقدموا التوجيه لأقرانهم الجدد. المعلمون وأولياء الأمور على اتصال دائم طوال حياتهم الأكاديمية. حيث يقوم المعلمون بإرسال دفتر الملاحظات المنزلية مع كل تلميذ يوميا، به تفصيل التقدم المحرز وأي مخاوف لديهم. ويدعى أولياء الأمور للدخول في حوار مع مدرس أطفالهم عبر الكمبيوتر، بحيث يكون لدى الطرفين إحساس واضح بكيفية عمل الطفل وقد يتدخل في وقت مبكر إذا بدا أن الطفل لا يسير على المسار الصحيح (National Center on Education and the Economy, 2017; Japar, 2010).

الدراسة الميدانية:

يسعى الباحث من خلال هذا الجزء من البحث التعرف إلى آراء عينة من خبراء التربية بجمهورية مصر العربية حول متطلبات

تطبيق نظام المدارس اليابانى في التعليم الأساسي المصري، لذا قام الباحث بإعداد الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: خطوات إعداد أدوات الدراسة

في سبيل تحقيق الدراسة لهدفها تم إعداد أدوات الدراسة الميدانية(*)، والتي تتكون من استبانة موجهة للسادة خبرات التربية حول متطلبات تطبيق نظام التعليم الياباني في التعليم الأساسي المصري وقد مرت إعداد الاستبانة بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى: إعداد أدوات الدراسة:

قد استعان الباحث في إعداد الاستبانة بما استخلصه من الإطار النظري للدراسة ومجموعة من الدراسات والبحوث التي تناولت نظام المدارس اليابانية.

المرحلة الثانية: تحكيم أدوات الدراسة وإجراء التعديلات المطلوبة.

حيث قام الباحث بعرض أدوات الدراسة على السادة المحكمين من أساتذة التربية والعلوم الاجتماعية للوقوف على مناسبة كل مفردة من مفردات الأدوات لتحقيق هدف الدراسة في التعرف متطلبات تطبيق نظام المدارس اليابانية في التعليم الأساسي المصري.

وقدم السادة المحكمون مجموعة من الآراء، التي أفادت الباحث كثيرا في وضع الأداة في شكلها النهائي تمهيدا لتطبيقها، فقد اوصوا بضرورة إعادة صياغة بعض العبارات حتى يسهل فهم مفردات العينة، حيث تركزت معظم آراء السادة المحكمين في وجود بعض المفردات المركبة والتي تقيس أكثر من هدف في عبارة واحدة، وطالبوا بأن تقيس كل مفردة من المفردات هدف واحد فقط. بالإضافة إلى وجود بعض العبارات التي تحتاج إلى إعادة صياغة لسهولة فهمها، وقد قام الباحث بتعديل الأدوات وفقاً لتلك الآراء(*).

ثانياً: صدق أداة الدراسة وثباتها:

يقيس صدق أدوات الدراسة التأكد من قياس الأداة لقياس لما وضعت لقياسه، وفى هذا الصدد اعتمدت الباحث على صدق المحكمين (صلاح الدين محمود علام، ٢٠٠٣، ١٦٠-١٧٢)، وقد أوضح الباحث ذلك الهدف من خلال الخطاب الموجه للسادة المحكمين، حيث أوضحت الباحث فيه ما يلي:

- مدى مناسبة الأدوات لتحقيق هدف الدراسة في الوقوف مقترحاتهم لتطبيق نظام المدارس اليابانية في التعليم الأساسي المصري.
- مدي سلامة الصياغة اللغوية والعلمية لكل مفردة من مفردات الأداة (الصدق الظاهري).

أما بالنسبة **لقياس ثبات أداة الدراسة** فلقد قام الباحث باستخدام التحليل الإحصائي

* انطر ملحق رقم ٢ أدوات الدراسة الميدانية

* انطر ملحق رقم ١ قائمة بأسماء السادة المحكمين.

لمفردات الاستبانة، وذلك لقياس مدي ثباتها باستخدام برنامج **SPSS** (رجاء محمود أبو علام، ٢٠٠٣، ٣٣٥)، وقد تم استخدام الطرق التالية:

١. طريقة ألفا كرونباخ.

٢. طريقة التجزئة النصفية.

وقد حرص الباحث على استخدام أكثر من طريقة لضمان قياس ثبات أدوات الدراسة، وذلك على الوجه التالي:

١) طريقة ألفا كرونباخ

قام الباحث بإدخال الدرجات الخام لكل مفردة من مفردات الاستبانة على برنامج **SPSS**، وقد حصل الباحث على معامل ثبات ألفا كرونباخ = ٠,٩١ ، ويعبر هذا المعامل عن ثبات كبير للاستبانة.

٢) طريقة التجزئة النصفية.

حيث قام الباحث بإدخال الدرجات الخام لكل مفردة من مفردات الاستبانه على برنامج **SPSS**، وتم تجزئة مفردات الاستبانة إلى نصفين متكافئين – مفردات زوجية، وفردية – وقد حصلت الباحث على معامل الثبات بين نصفي الاستبانة بلغ (٠,٨٩)، وقد تم معالجة معامل الثبات بمعامل Guttman ليصبح معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية (٠,٩٠١)، ويعبر هذا المعامل عن ثبات كبير للأداة.

ثانياً: وصف أداة الدراسة:

تم استخدام موجهة للخبراء في التربية بهدف التعرف إلى متطلبات تطبيق نظام المدارس اليابانية في التعليم الأساسي المصري، وتتكون الاستبانة من خمسة محاور هم:

- **المحور الأول: البنية الأساسية للمدرسة:** عبارة عن وصف للبنية الأساسية للمدرسة ويتكون من سبعة بنود تدور حول توفير مساحات وقاعات مناسبة للتعلم، وجود مساحات وأجهزة مناسبة للممارسة كافة الأنشطة المدرسية، احتواء المدرسة على الأحدث في مجال التكنولوجيا.
- **المحور الثاني: المناهج الدراسية:** عبارة عن وصف لطبيعة المقررات الدراسية ويتكون من (١٧) بند تدور حول تنمية المقررات الدراسية لمهارات وقيم ومعارف يمكن توظيفها في الحياة والتكامل بين المقررات الدراسية وزيادة النسبة المُخصصة للألعاب الرياضية للتأكيد على بناء الجسم وغرس القيم المختلفة والتأكيد على الأنشطة المدرسية وتدريب التلاميذ على مهارات الحياة والتربية الأخلاقية والتأكيد على التنافس الجماعي.
- **المحور الثالث: المعلمين:** وتضمن هذا المحور ثماني بنود تدور حول مشاركة المعلم في كافة الأنشطة المدرسية وتحديث المناهج الدراسية وتعاون المعلمين في تبادل

الخبرات مع معلمي المدرسة ومعلمين من الخارج والتدريب المستمر لهم والسعي نحو تحقيق الرضا الوظيفي من خلال تحقيق مقابل مادي مناسب والتحفيز المعنوي.

- **المحور الرابع: الإدارة المدرسية:** ويتضمن هذا المحور ستة بنود تدور حول التوازن بين المركزية واللامركزية والمشاركة الجماعية في اتخاذ القرار ومساهمة الإدارة في حل مشاكل العاملين داخل المدرسة بل وخارجها وإعداد ندوات توعوية لأولياء الأمور بطبيعة المدرسة اليابانية والقيم الواجب الالتزام بها.
- **المحور الخامس: أولياء الأمور:** ويتضمن هذا المحور ثلاثة بنود تدور حول توعية أولياء الأمور بطبيعة المدرسة اليابانية والقيم والمبادئ التي يجب تربية الأبناء عليها، وتقديم برامج تعويضية لتأهيل التلاميذ وأولياء الأمور للتعامل مع المدرسة وتوفير متطلباتها القيمية والنظامية.

رابعـاً: عينــة البحــث والأســاليب الاحصــائية المستخدمة:

تكونت عينة البحث من (32) من المتخصصين في مجال التربية من جامعات مختلفة حيث استخدم الباحث الاستبانة الالكترونية في التطبيق باستخدام Google Drive واستخدم الضمانات الالكترونية* المناسبة حيث لم يُسمح للمشارك من الاستجابة عن الاستبانة أكثر من مرة واحدة فقط، فقد اشترطت ادخال البريد الالكتروني وذلك خلال شهري أكتوبر ونوفمبر ٢٠١٧. وتوزعت عينة البحث كما يلي:

جدول (٣) يوضح توزيع عينة البحث

الجامعة (كلية التربية)	العدد
الفيوم	١٦
بنها	٣
العريش	٢
الأزهر	٤
الزقازيق	٣
حلوان	٣
Fielding Graduate University*	١
المجموع	**٣٢**

واعتمد الباحث في معالجة النتائج على:

١) حساب تقدير تكرارات استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وفقا للتقدير الخماسي للكارت (موافق بشدة =٥، موافق =٤، إلى حد ما=٣، غير موافق = ٢، غير موافق بشدة =١).

* ملحق (٣) صورة من الاستبانة الالكترونية التي تم تطبيقها

* تم ارسال نسخة مترجمة من الاستبانة لعدد من أساتذة التربية باليابان وقد استجاب على الاستبانة أستاذ التعليم الياباني David Blake Willis من جامعة Fielding Graduate University باليابان

٢) تم استخدام برنامج Excel لحساب المتوسط المرجح وحساب اتجاه الاستجابات.

٣) تم استخدام برنامج SPSS للمعالجة الإحصائية؛ حيث استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات الدراسة.
- طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات أدوات الدراسة الميدانية كذلك.
- كاي تربيع

سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها:

المحور الأول: البنية الأساسية للمدرسة.

تمثلت استجابة عينة الدراسة حول المحول الأول والذي يدور حول ما تتميز به البنية الأساسية للمدرسة اليابانية بالإضافة إلى خصائص المدرسة الأخرى ما يلي:

جدول رقم (٤) استجابة عينة الدراسة على المحور الأول البنية الأساسية للمدرسة

م	العبـارة	التكرار					المتوسط المرجح	مستوى دلالة كاي تربيع	الاتجاه
		٥	٤	٣	٢	١			
٠١	وجود مساحات وقاعات مجهزة لممارسة الأنشطة المختلفة (جمنازيوم، حمام سباحة، مسرح، تربية حيوانا أليفة، ورش نجارة، ورشة خياطة .....)	28	4	0	0	0	4.88	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٠٢	احتواء المدرسة على الأحدث في مجال استخدام التكنولوجيا في التعليم (سبورات ذكية، معامل حاسب آلي، معامل لغات، أجهزة صوتيات ....)	32	0	0	0	0	5.00	0.000	موافق بدرجة كبيرة

م	العبـــارة	التكرار					المتوسط المرجح	مستوى دلالة كاي تربيع	الاتجاه
		٥	٤	٣	٢	١			
٠٣	مناسبة مساحة الفصل الدراسي لعدد التلاميذ	29	3	0	0	0	4.91	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٠٤	مناسبة الفصل الدراسي للتعلم التعاوني	28	4	0	0	0	4.88	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٠٥	وجود قاعات مجهزة للعمل التعاوني بين أعضاء هيئة التدريس (أجهزة كمبيوتر، ....)	28	4	0	0	0	4.88	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٠٦	وجود غرف مناسبة لأعضاء هيئة التدريس من حيث المساحة والتجهيزات	30	2	0	0	0	4.94	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٠٧	وجود خطة صيانة وتحديث للتجهيزات المدرسية	30	2	0	0	0	4.94	0.000	موافق بدرجة كبيرة

من الجدول السابق يُلاحظ أن عينة الدراسة اتجهت في استجاباتها إلى (5) وهي موافق بدرجة كبيرة مما يدل على إجماع خبراء التربية على هذه الخصائص حيث تراوح المتوسط المرجح ما بين ٤,٨٨ إلى ٥ وهو يدل على اتفاق كبير بين العينة على هذه البنود، كذلك جاء كاي تربيع دال إحصائياً في جميع البنود مما يدل على اتجاه العينة نحو الاستجابة المحددة بالجدول وليس عن طريق الصدفة. ومن ثم اتجهت عينة الدراسة إلى ضرورة احتواء المدرسة على مساحات وقاعات للممارسة الأنشطة المختلفة كذلك جعل المدرسة رمز للتحديث من خلال دراسة التلميذ كل ما هو جديد والتدرب على أحدث الأجهزة التكنولوجية في مجال التعلم مثل سبورات ذكية، أجهزة صوتيات حديثة، معامل افتراضية، ومن ثم ضرورة توفر قاعات مجهزة أيضاً لأعضاء هيئة التدريس للعمل التعاوني ووجود خطة تحسين مستمر لهذه الإمكانات والتجهيزات المدرسية حتى يُضمن التحديث المستمر للمدرسة.

المحور الثاني: المناهج الدراسية.

جاءت نتائج استجابات عينة الدارسة حول طبيعة المناهج الدراسية التي يجب ان تتميز بها المدارس اليابانية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٥) استجابة عينة الدراسة على المحور الثاني: المناهج الدراسية

م	العبارة	التكرار					المتوسط المرجح	مستوى دلالة كاي تربيع	الاتجاه
		٥	٤	٣	٢	١			
٨.	تنمية المقررات الدراسية لمهارات وقيم ومعارف يمكن توظيفها في الحياة.	32	0	0	0	0	5.00	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٩.	التكامل بين المقررات الدراسية	28	4	0	0	0	4.88	0.000	موافق بدرجة كبيرة
١٠.	زيادة النسبة المخصصة للألعاب الرياضية للتأكيد على بناء الجسم وغرس القيم المختلفة كالتعاون والتسامح (١١% من أجمالي الوقت الذي يقضيه الطالب بالمدرسة)	27	5	0	0	0	4.84	0.000	موافق بدرجة كبيرة
١١.	التأكيد على الأنشطة المدرسية التي تدعم العملية التعليمية	31	1	0	0	0	4.97	0.000	موافق بدرجة كبيرة
١٢.	الاهتمام بالرسم والموسيقى وتخصص وقت كافي لهم (١٢,٥% من أجمالي الوقت الذي يقضيه الطالب بالمدرسة)	25	5	2	0	0	4.72	0.000	موافق بدرجة كبيرة
١٣.	تدريب التلاميذ على مهارات الحياة والتعايش مع الآخرين	31	1	0	0	0	4.97	0.000	موافق بدرجة كبيرة
١٤.	غرس القيم المختلفة الخاصة بالأسرة في نفوس التلاميذ	29	3	0	0	0	4.91	0.000	موافق بدرجة كبيرة
١٥.	الاهتمام بالتربية الأخلاقية	31	1	0	0	0	4.97	0.000	موافق بدرجة كبيرة
١٦.	غرس قيم المسئولية في نفوس التلاميذ	31	1	0	0	0	4.97	0.000	موافق بدرجة كبيرة
١٧.	التأكيد على التنافس الجماعي (التنافس بين المجموعات، الفصول، ....)	29	2	1	0	0	4.88	0.000	موافق بدرجة كبيرة
١٨.	مشاركة الطلاب في نظافة الفصول الدراسية والحدائق العامة المحيطة بالمدرسة	27	3	2	0	0	4.78	0.000	موافق بدرجة كبيرة
١٩.	مشاركة الطلاب في إعداد وتجهيز الوجبات المدرسية	23	6	3	0	0	4.63	0.000	موافق بدرجة كبيرة

م	العبارة	التكرار					المتوسط المرجح	مستوى دلالة كاي تربيع	الاتجاه
		٥	٤	٣	٢	١			
٢٠.	تكوين لجان عمل داخل الفصل تتحمل مسئوليات معينة مثل (مجموعة الأصدقاء، مجموعة إعادة التدوير، ....)	24	7	1	0	0	4.72	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٢١.	التأكيد على الزيارات الميدانية للتلاميذ	26	6	0	0	0	4.81	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٢٢.	استخدام المقررات الالكترونية كبديل للكتب الدراسية	23	7	1	0	0	4.71	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٢٣.	التأكيد على بناء الشخصية في السنوات الأولى من التعليم الأساسي ومن ثم قلة التركيز على الاختبارات	27	5	0	0	0	4.84	0.000	موافق بدرجة كبيرة

من الجدول السابق يُلاحظ أن عينة الدراسة اتجهت في استجاباتها إلى (5) وهي موافق بدرجة كبيرة مما يدل على إجماع خبراء التربية على هذه الخصائص حيث تراوح المتوسط المرجح ما بين ٤,٧١ إلى ٥ وهو يدل على اتفاق كبير بين العينة على هذه البنود، كذلك جاء كاي تربيع دال إحصائياً في جميع البنود مما يدل على اتجاه العينة نحو الاستجابة المحددة بالجدول وليس عن طريق الصدفة. ومن ثم اتجهت عينة الدراسة إلى ضرورة تأكيد المناهج الدراسية على الأنشطة المختلفة والتربية الرياضية الأخلاقية والتأكيد على بناء الشخصية والتكامل بين المقررات الدراسية المختلفة والتأكيد على بناء شخصية التلاميذ في جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية وغرس القيم المرغوب فيها مثل: المسئولية والتنافسية الجامعية واحترام الآخر، كذلك الاهتمام بالتربية الموسيقية.

المحور الثالث: المعلمين.

اتجهت استجابات عينة الدراسة حول طبيعة عمل المعلمين وإعدادهم وتدريبهم إلى موافق بشدة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٦) استجابة عينة الدراسة على المحور الثالث: المعلمين

م	العبارة	التكرار					المتوسط المرجح	مستوى دلالة كاي تربيع	الاتجاه
		٥	٤	٣	٢	١			
٢٤.	يشارك المعلم مع التلاميذ في كافة الأنشطة (الغذاء، النظافة، ...)	24	8	0	0	0	4.75	0.000	موافق بدرجة كبيرة

م	العبارة	التكرار					المتوسط المرجح	مستوى دلالة كاي تربيع	الاتجاه
		٥	٤	٣	٢	١			
٢٥.	يشارك المعلم في تحديث المناهج الدراسية	20	12	0	0	0	4.63	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٢٦.	يتعاون المعلم في تبادل الخبرات مع معلمي المدرسة ومعلمين من الخارج في دورات معدة لذلك	29	3	0	0	0	4.91	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٢٧.	وجود دورات تدريبية دورية للمعلمين	32	0	0	0	0	5.00	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٢٨.	التزام المعلم بكافة المهام المنوطة منه (تدريس، تقويم، مشاركة في الأنشطة، ..)	30	2	0	0	0	4.94	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٢٩.	السعي نحو تحقيق الرضا الوظيفي للمعلمين (مقابل مادي مناسب، تحفيز مادي ومعنوي، ...)	31	1	0	0	0	4.97	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٣٠.	وضع آلية مناسبة تحقق التنافسية وتتسم بالشفافية في اختيار المعلمين للعمل بالمدارس اليابانية.	30	2	0	0	0	4.94	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٣١.	توفير التأهيل المناسب للمعلمين للعمل بالمدارس اليابانية	31	1	0	0	0	4.97	0.000	موافق بدرجة كبيرة

من الجدول السابق يُلاحظ أن عينة الدراسة اتجهت في استجاباتها إلى (5) وهي موافق بدرجة كبيرة مما يدل على إجماع خبراء التربية على هذه الخصائص حيث تراوح المتوسط المرجح ما بين ٤,٨٨ إلى ٥ وهو يدل على اتفاق كبير بين العينة على هذه البنود، كذلك جاء كاي تربيع دال إحصائياً في جميع البنود مما يدل على اتجاه العينة نحو الاستجابة المحددة بالجدول وليس عن طريق الصدفة. ومن ثم اتجهت عينة الدراسة إلى ضرورة السعي نحو تحقيق الرضا الوظيفي للمعلم من خلال توفير مقابل مداري مناسب ووجود تحفيز مادي ومعنوي باستمرار، ووضع آلية مناسبة تحقق التنافسية وتتسم بالشفافية والعدالة في اختيار المعلمين للعمل بالمدارس اليابانية وتوفير تأهيل مناسب للمعلمين للعمل بهذا النوع من المدارس ووضع الآليات المناسبة لضمان حرص المعلم على الالتزام بكافة الأعمال المنوطة منه وتحقيق التعاون المستمر بين المعلمين بعضهم البعض داخل

المدرسة وبينهم وبين المعلمين من خارج المدرسة في تبادل الخبرات المختلفة.

المحور الرابع: الإدارة المدرسية.

تمثلت استجابات عينة الدراسة حول طبيعة عمل الإدارة المدرسية كما يلي:

جدول رقم (٧) استجابة عينة الدراسة على المحور الرابع: الإدارة المدرسية

م	العبارة	التكرار					المتوسط المرجح	مستوى دلالة كاي تربيع	الاتجاه
		٥	٤	٣	٢	١			
٣٢.	التوازن بين المركزية واللامركزية في إدارة المدرسة	27	5	0	0	0	4.84	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٣٣.	غرس قيم الرقابة الذاتية	30	2	0	0	0	4.94	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٣٤.	المشاركة الجماعية في اتخاذ القرار	30	1	0	0	0	4.97	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٣٥.	تطبيق الحوافز الجماعية وليس الفردية	24	7	1	0	0	4.72	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٣٦.	تأكيد المسؤولية الجماعية	30	2	0	0	0	4.94	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٣٧.	مساهمة الإدارة في حل مشاكل العاملين داخل المدرسة وخارجها.	31	1	0	0	0	4.97	0.000	موافق بدرجة كبيرة

من الجدول السابق يُلاحظ أن عينة الدراسة اتجهت في استجاباتها إلى (5) وهي موافق بدرجة كبيرة مما يدل على إجماع خبراء التربية على هذه الخصائص حيث تراوح المتوسط المرجح ما بين ٤,٨٨ إلى ٥ وهو يدل على اتفاق كبير بين العينة على هذه البنود، كذلك جاء كاي تربيع دال إحصائياً في جميع البنود مما يدل على اتجاه العينة نحو الاستجابة المحددة بالجدول وليس عن طريق الصدفة. ومن ثم اتجهت عينة الدراسة إلى ضرورة التوازن بين المركزية واللامركزية في الإدارة المدرسية، غرس قيم الرقابة الذاتية من خلال التأكيد على أهمية اتقان كل عامل عمله بدافع ذاتي نحو تحقيق الهدف وليس خوفاً من عقاب معين أو رغبة في الحصول على ثواب محدد، كذلك تحقيق مبدأ المكافأة الجماعية من خلال التأكيد على العمل في فريق وتقديم حوافز للفرق الأكثر إنجازاً وأفضل تحديثاً وتطويراً.

خامساً: أولياء الأمور:

جاءت استجابات عينة الدراسة حول محور أولياء الأمور كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٨) استجابة عينة الدراسة على المحور الخامس: أولياء الأمور

م	العبارة	التكرار					المتوسط المرجح	مستوى دلالة كاي تربيع	الاتجاه
		٥	٤	٣	٢	١			
٣٨.	إعداد ندوات توعوية لأولياء الأمور بطبيعة المدرسة اليابانية والقيم الواجب الالتزام بها	29	3	0	0	0	4.91	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٣٩.	التنسيق مع أولياء الأمور لغرس قيم المثابرة والجد وتقديس العمل في نفوس التلاميذ وتطبيقها والالتزام بها داخل وخارج المدرسة.	30	2	0	0	0	4.94	0.000	موافق بدرجة كبيرة
٤٠.	تقديم برامج تأهيلية لإعداد التلاميذ للالتحاق بالمدارس اليابانية	28	4	0	0	0	4.88	0.000	موافق بدرجة كبيرة

من الجدول السابق يُلاحظ أن عينة الدراسة اتجهت في استجاباتها إلى (5) وهي موافق بدرجة كبيرة مما يدل على إجماع خبراء التربية على هذه الخصائص حيث تراوح المتوسط المرجح ما بين ٤,٨٨ إلى ٤,٩٤ وهو يدل على اتفاق كبير بين العينة على هذه البنود، كذلك جاء كاي تربيع دال إحصائياً في جميع البنود مما يدل على اتجاه العينة نحو الاستجابة المحددة بالجدول وليس عن طريق الصدفة. ومن ثم اتجهت عينة الدراسة إلى ضرورة تقديم برامج تأهيلية لكل من التلاميذ وأولياء الأمور لإعدادهم وتعريفيهم لكيفية الاستفادة من نظام المدارس اليابانية، كذلك التنسيق المستمر مع أولياء الأمور لغرس قيم المثابرة وحب العمل في نفوس التلاميذ، وتدريب أولياء الأمور على كيفية مساعدة أبنائهم.

التوصيات:

من خلال الطرح السابق للإطار النظري لطبيعة المدرسة اليابانية تجهيزاتها، وإدارتها، ومناهجها الدراسية، وتدريب المعلمين، كذلك نتائج الدراسة الميدانية وما اجمع عليه عينة من خبراء التربية في مصر يُمكن عرض التوصيات التالية:

أ) **البنية الأساسية للمدرسة:** تتمثل أهم التوصيات الواجب مراعاتها عند تطبيق نظام المدارس اليابانية في التعليم الأساسي المصري ما يلي:

- تزويد المدرسة بالقاعات المجهزة لممارسة الأنشطة المختلفة (رياضية، علمية، اجتماعية، ....)

- تجهيز المدرسة بالأحدث في مجال التكنولوجيا حتى تكون رمزا للتحديث.
- مناسبة مساحة الفصل الدراسي للتعلم التعاوني والدراسة بصفة عامة.
- احتواء المدرسة على قاعات مجهزة للمدرسين لممارسة العمل التعاوني
- وجود خطة صيانة مفعلة لتحديث وصيانة المدرسة بصورة دورية.

ب) **المناهج الدراسية:** تمثلت اهم صفات المناهج الدراسية بالإضافة إلى السمات المميزة لطبيعة المناهج وتكاملها ما يلي:

- التكامل بين المقررات الدراسية.
- تنمية المقررات الدراسية لمهارات وقيم ومعارف يمكن توظيفها في الحياة.
- الاهتمام بالأنشطة المختلفة وتخصص وقت كفي لها
- الاهتمام بالتربية الرياضية والموسيقى والرسم.
- غرس القيم المختلفة في نفوس التلاميذ.
- التأكيد على التنافس الجماعي من خلال التنافس بين المجموعات (فصول دراسية) وليس التنافس الفردي ومن ثم التأكيد على العمل الجماعي.
- غرس قيم المسئولية خاصة في نفوس التلاميذ من خلال المهام المختلفة مثل (الحرص على نظافة المدرسة والبيئة المحيطة، ...)
- التأكيد على بناء الشخصية في مرحلة التعليم الأساسي أكثر من مجرد الاختبارات.

ج) المعلمين: ركزت الدراسة بالنسبة للمعلمين فيما يلي:

- الاختيار الدقيق للمعلمين من خلال مسابقة تتسم بالشفافية والتنافسية يتم اختيار فيها الأنسب للعمل بحث يتسم بمهارات محددة لازمة للعمل بالمدارس المصرية اليابانية.
- توفير التأهيل المناسب للمعلمين الذين تم اختيارهم للعمل بالمدارس المصرية اليابانية.
- السعي نحو تحقيق الرضا الوظيفي للمعلمين من خلال توفير مقابل مادي مناسب للجهد المبذول ووجود تحفيز مادي ومعنوي للتميز في العمل، بالإضافة إلى أساليب التعزيز الأخرى.
- مشاركة المعلمين التلاميذ في الأنشطة المختلفة
- التدريب المستمر للمعلمين أثناء الخدمة من خلال تبادل الخبرات مع المعلمين داخل وخارج المدرسة، وتنظيم دورات تدريبية داخل وخارج المدرسة لتحقيق هذا الهدف.

- التأكيد على التزام المعلم بكافة الأعباء المنوطة منه داخل المدرسة.
- تجنب الدروس الخصوصية بشكل تام حتى لا تتعارض المصالح بين عمل المعلم داخل المدرسة والتدريس بخارج المدرسة من خلال ووضع القوانين المُلزمة لذلك وتطبيقها بكل شفافية وحيادية وعدالة.

د) **الإدارة المدرسية:** تمثلت التوصيات الخاصة بالإدارة المدرسية فيما يلي:

- التوازن بين المركزية واللامركزية في الإدارة المدرسية.
- غرس قيم الرقابة الذاتية داخل نفوس العاملين ومن ثم يسعى العاملين إلى التميز في العمل من خلال دافع داخلي وليس خارجي.
- المشاركة الجماعية في اتخاذ القرار مع احترام الرأي الآخر واحترام رأي مجموعة العمل والسعي لتحقيق أهداف المؤسسة.
- التأكيد على المسئولية الجماعية من خلال عدم التخلي عن المسئولية وتحميل المسئولية على الآخرين.
- تطبيق الحوافز الجماعية من أجل تشجيع العمل في فرق.
- اهتمام الإدارة المدرسية بالعاملين داخل المؤسسة ومساعدتهم في مواجهة مشاكلهم داخل وخارج المدرسة حتى يسود روح التعاون والحب والألفة داخل المدرسة.

هـ) **أولياء الأمور:** تتمثل التوصيات الخاصة بأولياء الأمور في:

- التعاون المستمر بين المدرسة (معلم وإدارة) مع أولياء الأمور.
- إعداد ندوات توعوية لأولياء الأمور للتعرف إلى طبيعة المدرسة اليابانية والقيم الواجب الالتزام بها.
- التنسيق مع أولياء الأمور لغرس قيم المثابرة والجد وتقديس العمل في نفوس التلاميذ.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١) إسماعيل محمد زين العابدين (٢٠٠٩). رؤوف عباس والتجربة اليابانية. "مجلة دراسات يابانية وشرقية – مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة"، (٣)، ٣-١٥ .

٢) انتصار الكرد (٢٠١٤). التعليم الإبداعي ... اليابان نموذجاً. " مجلة علوم الإنسان والمجتمع" (٩)، ٣٢١-٣٣٤ .

٣) تقية محمد المهدي حسان (٢٠١١). من أسرار نجاح التجربة اليابانية. المجلة الأكاديمية للدراسات

الاجتماعيـــة الإنســـانية، (٥)، ١٤٠-١٥٢.

٤) جمهوريـــة مصـــر العربيـــة. (٣٠ مـــايو، ٢٠١٧). الوقـــائع المصـــرية. قـــرار وزاري رقـــم ١٥٩ لســـنة ٢٠١٧ بشـــأن إنشاء المدارس المصرية اليابانية.

٥) حســـن كـــامبنوري (٢٠٠٨). تجربـــة اليابـــان فـــي مجـــال التعلـــيم، رســـالة التربية، سلطنة عمان، (١٩).

٦) رايشـــاور ادويـــن (١٩٨٩). اليابـــانيون، (ترجمـــة ليلـــى الجبـــالي): عـــالم المعرفـــة، (١٣٦).

٧) رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٣). التحليل الإحصـــائي للبيانـــات باســـتخدام برنـــامج SPSS، القاهرة: دار النشر للجامعات.

٨) ريوكـــو تسونيوشـــي (٢٠١٢). عـــالم التوكّاتســـو: الطريقـــة اليابانيـــة لتعلـــيم الطفـــل الشـــامل. اليابـــان: وزارة التربيـــة والثقافـــة والرياضـــة والعلـــوم والتكنولوجيـــا بالتعـــاون مـــع مجموعـــة مدينـــة طوكيـــو لأبحـــاث المـــدارس الابتدائيـــة فيمـــا يخـــص إدارة الصـــفوف ومجموعـــة مدينـــة ماتشيدا لأبحاث المدارس الابتدائية.

٩) ســـلامة عبـــد العظـــيم حســـين (٢٠٠٦). الاتجاهـــات المعاصـــرة فـــي نظـــم التعلـــيم، القـــاهرة، الاســـكندرية: دار الوفـــاء لـــدنيا الطباعة النشر.

١٠) شـــهاب الـــدين الســـيد فـــارس (٢٠١١). التجربـــة اليابانيـــة فـــي عصـــر ميجـــي المعـــارف الغربيـــة والتحـــديث. مجلـــة دراســـات يابانيـــة وشـــرقية، مركـــز الدراســـات الشـــرقية بجامعـــة القـــاهرة، (٥)، ٨١-١٠٢.

١١) شـــهاب الـــدين الســـيد فـــارس (٢٠٠٩). التجربـــة اليابانيـــة وبعـــض ســـمات التعلـــيم الحـــديث فـــي اليابـــان: المدرســـة وتكـــوين الشخصـــية اليابانيـــة دراســـة حالـــة. مجلـــة دراســـات يابانيـــة وشـــرقية – مركـــز الدراســـات الشـــرقية بجامعـــة القاهرة.(3).

١٢) عبـــد اللطيـــف محمـــد الخليفـــة (٢٠٠٨). بعـــض ملامـــح الشخصـــية اليابانيـــة مـــن منظـــور علـــم الـــنفس. "مجلـــة دراســـات يابانيـــة وشـــرقية– مركـــز الدراســـات الشـــرقية بجامعـــة القاهرة"، (٢)، ٣٥-٨٥ .

١٣) عـــلاء علـــي زيـــن العابـــدين (٢٠٠٩). التجربـــة اليابانيـــة وجـــذور الفكـــر اليابـــاني الحـــديث رؤيـــة مصـــرية. "مجلـــة دراســـات يابانيـــة وشـــرقية – مركـــز الدراســـات الشـــرقية بجامعـــة القاهرة"، (٣)، ٦١-٧٨ .

١٤) موســـى بـــن إبـــراهيم حريـــزي (٢٠١٣). دراســـة نقديـــة لـــبعض المنـــاهج الوصـــفية وموضـــوعاتها فـــي البحـــوث الاجتماعيـــة والتربويـــة والنفســـية. مجلـــة

العلـوم الإنسـانية والاجتماعيـة، ٢٣-٣٤.

١٥) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠١٧). المدارس المصرية اليابانية، تم الاسترجاع ١٥ مايو ٢٠١٧ من http://ejs.moe.gov.eg/about/

١٦) يحيـى بـن سـلميان بولحيـة (٢٠١٥). الأصـول التاريخيـة لسياسـة التعلـيم فـي اليابـان. المجلـة التربويـة، ٢٩(١١٦)، ٣٢٢-٢٨٧ .

١٧) يسرى محمد أحمد كه (٢٠١٠). أثر الثقافـة الكونفوشيوسـية علـى السياسـة الخارجية الصينية .

١٨) يمنـى طريـف الخـولي (٢٠٠٧). الفلسـفة فـي تجربـة الحداثـة اليابانيـة. مجلـة دراسـات يابانيـة وشـرقية، مركـز الدراسـات الشـرقية بجامعـة القـاهرة، (١).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

19) Bamkin, S. (2016). Moral Education at Japanese Elementary School. London: Winston Churchill Memorial Trust.

20) Beauchamp, E. R. (Ed.). (2014). *Education* and *Schooling in Japan since 1945* (Vol. 3). Routledge.

21) Cave, P. (2007). Primary school in Japan: Self, individuality and learning in elementary education: Routledge.

22) Cummings, W. K. (2014). *Education and equality in Japan*. Princeton University Press.

23) Gusarova, A. (2015). "Performance" and "Morality" as Main Goals of Elementary Schools in Japan. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *182*, 692-694.

24) Ikeno, N. (2013). Citizenship education in Japan. London: Continuum.

25) Izumi-Taylor, S., & Scott, J. (2013). Nurturing Young Children's Moral Development through Literature in Japan and the USA. Research in Comparative and International Education, pp.38-54.

26) Japar, M. A. (2010). How do Japanese Promote Parental Involvement? International Journal of Social Science and Humanity Studies, v.2, N.1, ISSN:1309-8063, PP. 91-98

27) Jubilee Center. (2013). A framework for character education in schools. http://jubileecentre.ac.uk/userfiles/jubileecentre/pdf/other-centre-papers/Framework..pdf.

28) Kayama, M., Haight, W., Ku, M. L., Cho, M., & Lee, H. Y. (2016). Perspectives of elementary school educators in Japan, South Korea, Taiwan and the US on disability, stigmatization and children's developing self: Part 2: Solutions. *Children and Youth Services Review*, *70*, 403-418.

29) Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology. (2016). Outline of the revision of courses of study. Japan. Retrieved October 18, 2017, from http://www.mext.go.jp/en/policy/education/elsec/title02/detail02/ icsFiles/afieldfile/2011/03/28/1303755_001.pdf

30) Ministry of education, Culture, Sports, Science and Technology. (2016). Welcome to Local Facilities Aid Division. Retrieved October 17, 2017, from Ministry of education, Culture, Sports, Science and Technology, Japan: http://www.mext.go.jp/a_menu/shotou/zyosei/english/practical.htm

31) Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology. (2017). Living Environment Studies. Japan. Retrieved October 20, 2017, from http://www.mext.go.jp/component/english/__icsFiles/afieldfile/2011/03/17/1303755_006.pdf
32) Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology. (2017). Science. Japan. Retrieved October 20, 2017, from http://www.mext.go.jp/component/english/__icsFiles/afieldfile/2011/03/17/1303755_005.pdf
33) Moxon, A. (2009). Understanding your Japanese students [Електронний ресурс]. *International House Journal of education and development*, (27).
34) National Center on Education and the Economy. (2017). Japan: System and School Organization. Retrieved september 21, 2017, from National Center on Education and the Economy: http://ncee.org/what-we-do/center-on-international-education-benchmarking/top-performing-countries/japan-overview/japan-system-and-school-organization/
35) OECD (2010). Japan: A story of Sustained Excellence, Strong Performers and successful reformers in education: lessons from PISA for the United States.
36) OECD. (2017). Education at a Glance 2017: OECD Indicators. Paris: OECD Publishing, Paris.
37) Tanaka, K., & Nishioka, K. &. (2017). Curriculum, Instruction and Assessment in Japan: Beyond Lesson Study. London and New York: Routledge.

ملحق (١) أسماء السادة المحكمين للاستبانة الموجهة لخبراء التربية*

م	الاسم	الوظيفة
١	أ.د. إبراهيم عباس الزهيري	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة كلية التربية جامعة حلوان
٣	أ.د. أحمد طه محمد عبد التواب	أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية جامعة الفيوم
٤	أ.د. حسام الدين أبو الهدى	أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة الفيوم
٩	أ.د. سعيد طه محمود	أستاذ أصول التربية كلية التربية جامعة الزقازيق
٢	أ.د. مراد صالح مراد زيدان	أستاذ أصول التربية كلية التربية جامعة الفيوم
٥	أ.د. يوسف سيد محمود	أستاذ ورئيس قسم أصول التربية كلية التربية جامعة الفيوم
٧	أ.م.د. أمير صلاح الهواري	أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد كلية التربية جامعة الفيوم
٦	أ.م.د. سميحة علي مخلوف	أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم المساعد كلية التربية جامعة الفيوم
٨	أ.م.د. محمود عبد التواب فضل	أستاذ الإدارة التعليمة كلية التربية جامعة الأزهر
٩	أ.م.د. نعمت أحمد حافظ	أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية جامعة الفيوم

* تم ترتيب الأسماء أبجدياً

ملحق (٢) أداة الدراسة

استبانة موجهة لخبراء التربية حول
متطلبات تطبيق نظام المدارس اليابانية في التعليم الأساسي المصري

السيد الأستاذ الدكتور/

تحية طيبة وبعد،،،

يعد التعليم السبب الرئيس في تقدم العديد من المجتمعات؛ نظراً لما يحققه من نتائج إيجابية لكل من الفرد والأسرة والمجتمع والعالم ككل؛ لذا سعت العديد من المجتمعات إلى الاهتمام بالتعليم والاستثمار فيه باعتباره القاطرة الرئيسة التي يُمكن أن تقود مسيرة التنمية، وهذا ما تسعى إليه مصر إلى تحسينه من خلال التطوير المستمر حيث حاولت الحكومة المصرية في الآونة الأخيرة إلى تطبيق نظام المدارس اليابانية في مصر.

لذا تهدف الاستبانة التي بين أيديكم إلى تعرف متطلبات نجاح تطبيق نظام المدارس اليابانية في التعليم الأساسي المصري، حيث يقوم الباحث بإعداد دراسة حول هذا الموضوع، وتتكون الاستبانة من أربعة محاور هم: البنية الأساسية للمدرسة، المقررات الدراسية، المعلم، الإدارة المدرسية، ونرجو من سيادتكم قراءة العبارات التالية ووضع علامة صح بما يتفق ووجهة نظركم.

أولاً: بيانات أساسية:

الأستاذ الدكتور: ..... الجامعة: ..... الكلية: .....

ثانياً: البنود

م	البند	موافق بدرجة كبيرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بدرجة كبيرة
	المحور الأول: البنية الأساسية للمدرسة					
١	وجود مساحات وقاعات مجهزة لممارسة الأنشطة المختلفة (جمنازيوم، حمام سباحة، مسرح، تربية حيوانا أليفة، ورش نجارة، ورشة خياطة....)					
٢	احتواء المدرسة على الأحدث في مجال استخدام التكنولوجيا في التعليم (سبورات ذكية، معامل حاسب آلي، معامل لغات، أجهزة صوتيات....)					
٣	مناسبة مساحة الفصل الدراسي لعدد التلاميذ					
٤	مناسبة الفصل الدراسي للتعلم التعاوني					
٥	وجود قاعات مجهزة للعمل التعاوني بين أعضاء هيئة التدريس (أجهزة كمبيوتر،....)					
٦	وجود غرف مناسبة لأعضاء هيئة التدريس من حيث المساحة والتجهيزات					
٧	وجود خطة صيانة وتحديث للتجهيزات المدرسية					
	المحور الثاني: المناهج الدراسية					
٨	تنمية المقررات الدراسية لمهارات وقيم ومعارف يمكن توظيفها في الحياة.					
٩	التكامل بين المقررات الدراسية					
١٠	زيادة النسبة المخصصة للألعاب الرياضية للتأكيد على بناء الجسم وغرس القيم المختلفة كالتعاون والتسامح (١١% من أجمالي الوقت الذي يقضيه الطالب بالمدرسة)					
١١	التأكيد على الأنشطة المدرسية التي تدعم العملية التعليمية					
١٢	الاهتمام بالرسم والموسيقى وتخصص وقت كافي لهم (١٢,٥% من أجمالي الوقت الذي يقضيه الطالب بالمدرسة)					
١٣	تدريب التلاميذ على مهارات الحياة والتعايش مع الآخرين					
١٤	غرس القيم المختلفة الخاصة بالأسرة في نفوس التلاميذ					
١٥	الاهتمام بالتربية الأخلاقية					
١٦	غرس قيم المسئولية في نفوس التلاميذ					
١٧	التأكيد على التنافس الجماعي (التنافس بين المجموعات، الفصول،....)					
١٨	مشاركة الطلاب في نظافة الفصول الدراسية والحدائق العامة المحيطة بالمدرسة					
١٩	مشاركة الطلاب في إعداد وتجهيز الوجبات المدرسية					
٢٠	تكوين لجان عمل داخل الفصل تتحمل مسئوليات معينة مثل (					

	مجموعة الأصدقاء، مجموعة إعادة التدوير، ....)					
٢١	التأكيد على الزيارات الميدانية للتلاميذ					
٢٢	استخدام المقررات الالكترونية كبديل للكتب الدراسية					
٢٣	التأكيد على بناء الشخصية في السنوات الأولى من التعليم الأساسي ومن ثم قلة التركيز على الاختبارات					
	المحور الثالث: المعلمين					
٢٤	يشارك المعلم مع التلاميذ في كافة الأنشطة (الغذاء، النظافة، ...)					
٢٥	يشارك المعلم في تحديث المناهج الدراسية					
٢٦	يتعاون المعلم في تبادل الخبرات مع معلمي المدرسة ومعلمين من الخارج في دورات معدة لذلك					
٢٧	وجود دورات تدريبية دورية للمعلمين					
٢٨	التزام المعلم بكافة المهام المنوطة منه (تدريس، تقويم، مشاركة في الأنشطة، ....)					
٢٩	السعي نحو تحقيق الرضا الوظيفي للمعلمين (مقابل مادي مناسب، تحفيز مادي ومعنوي، ...)					
٣٠	وضع آلية مناسبة تحقق التنافسية وتتسم بالشفافية في اختيار المعلمين للعمل بالمدارس اليابانية.					
٣١	توفير التأهيل المناسب للمعلمين للعمل بالمدارس اليابانية					
	المحور الرابع: الإدارة المدرسية					
٣٢	التوازن بين المركزية واللامركزية في إدارة المدرسة					
٣٣	غرس قيم الرقابة الذاتية					
٣٤	المشاركة الجماعية في اتخاذ القرار					
٣٥	تطبيق الحوافز الجماعية وليس الفردية					
٣٦	تأكيد المسؤولية الجماعية					
٣٧	مساهمة الإدارة في حل مشاكل العاملين داخل المدرسة وخارجها.					
	المحور الخامس: أولياء الأمور					
٣٨	إعداد ندوات توعوية لأولياء الأمور بطبيعة المدرسة اليابانية والقيم الواجب الالتزام بها					
٣٩	التنسيق مع أولياء الأمور لغرس قيم المثابرة والجد وتقديس العمل في نفوس التلاميذ وتطبيقها والالتزام بها داخل وخارج المدرسة.					
٤٠	تقديم برامج تأهيلية لإعداد التلاميذ للالتحاق بالمدارس اليابانية					

A questionnaire addressed to experts on education

Requirements for the successful implementation of the Japanese school system in Egyptian basic education

Dear prof. Dr. /

Greetings,,,

Education is the main reason for the progress of many societies because of its positive results for the individual, the family, the community and the world as a whole. Therefore, many societies have sought to focus on education and investment as the main locomotive that can lead the development process. It has been improved through continuous development as the Egyptian government has recently tried to implement the Japanese school system in Egypt.

This questionnaire aims at identifying the requirements for the successful implementation of the Japanese school system in basic Egyptian education. The researcher is preparing a study on this subject. The questionnaire consists of four axes: school infrastructure, curriculum, teacher, school administration, and we hope that you Read the following statements and mark as consistent with your view.

Name…….

University……..

College……..

Specialization …….

statement	Strongly agree	agree	either agree nor disagree	disagree	Strongly disagree
school infrastructure					
The existence of spaces and halls equipped to practice various activities (gymnasium, swimming pool, theater, breeding pet animals, carpentry workshops, sewing workshop .....)					
The school has the latest in the use of technology in education (smart boards, computer labs, language labs, audios ...)					
Suitable classroom area for pupils					
Suitable space for cooperative learning					
The existence of halls equipped for cooperative work among faculty members (computers, ...)					
The presence of suitable rooms for faculty members in terms of space and equipment					
curriculum					
courses should Develop skills, values and knowledge that can be employed in life.					
Integration of courses					
Increasing the percentage allocated to sports to emphasize the building of the body and the implantation of different values such as cooperation and tolerance (11% of the total time spent by the student in school)					
Emphasis on school activities that support the educational process					
Pay attention to drawing and music and allocate enough time for them (12.5% of the total time spent by the student)					
Training students on life skills and co-exist with others					

statement	Strongly agree	agree	either agree nor disagree	disagree	Strongly disagree
Inculcating the different values of the family in the students' minds					
Attention to moral education					
Instilling values of responsibility in the students					
Emphasis on collective competition (competition between groups, classes, ...)					
Student participation in the cleanliness of the classrooms and parks surrounding the school					
Students Participation in the preparation and processing of school meals					
The formation of work committees within the classroom have certain responsibilities such as (group of friends, recycling group, ...)					
Emphasizing on field visits to students					
Using electronic courses as an alternative to textbooks					
Emphasizing on personal building in the early years of basic education and hence lack of emphasis on tests					
teacher					
The teacher participates with students in all activities (food, hygiene, ...)					
The teacher participates in curriculum update					
The teacher cooperates in exchange of experiences with the teachers of the school and teachers from abroad in courses prepared for that					
Periodic training sessions for teachers					
The teacher's commitment to all the tasks assigned to him (teaching, evaluating, participating in activities, ...)					
The pursuit of job satisfaction for teachers (appropriate material, physical and moral stimulation, etc.)					
Establishing an appropriate, competitive and transparent mechanism for selecting teachers to work in Japanese schools.					
Providing appropriate training for teachers to work in Japanese schools					
school administration					
The balance between centralization and decentralization in school management					
Instilling self-control values					
Collective participation in decision-making					
Appling collective incentives rather than individualism					
Confirmation of collective responsibility					
The contribution of the administration in solving the problems of workers inside and outside the school.					
Parents					
Preparing awareness seminars for parents about the nature of the Japanese school and the values to be followed					
Coordinating with parents to instill the values of perseverance and seriousness and to sanctify					
work in the students' minds and to apply them in					